الملتزم

في المسجد الحرام

فضائل وأحكام وآداب

إعداد

عبد العزيز بن محمد ممتاز

الباحث بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

Al-Multazam fi al-Masjid al-Haraam-Fadaael Ahkaam wa Aadaab

Prepared by

Abdulaziz ibn Mohammed Momtaaz

Researcher at Scientific Research & Eehyaa at Tora
Islaami Center in the General Presidency for Affairs of
Grand Mosque in Makkah and Prophet's Mosque

مستخلص البحث

إن هذا البحث الموسوم بـ"الملتزم في المسجد الحرام-فضائل، وأحكام، وآداب-" مقدَّم إلى إدارة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ويهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة الملتزم في المسجد الحرام وفضائله وأحكامه، وإبراز فضل الدعاء عند الملتزم وآدابه، كما يعالج البحث مشكلات، أبرزها:

١-الاختلاف في تحديد موضع الملتزم.

٢-التدافع والزحام الحاصل عند الملتزم.

اعتمد الباحث على منهج الجمع والدراسة، وقد اشتمل البحث على مقدمةٍ وتمهيدٍ وثلاثة مباحث وخاتمة، أما التمهيد ففي خصائص المسجد الحرام، وأما المبحث الأول ففي التعريف بالملتزم، وفيه مطلبان. وأما المبحث الثاني ففي تحديد موضع الملتزم، وبيان وقت التزامه، وفيه مطلبان. وأما المبحث الثالث ففي بيان فضائل الملتزم وأحكامه، وفيه ثلاثة مطالب.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية

الحرمان الشريفان-المسجد الحرام-الكعبة المشرفة

Abstract

This research provides solutions for

1- Disagreement in locating the place of al-Multazam precisely

2-Crowding that happens in al-Multazam

The researcher used the method of collecting and studying data. The research has an introduction، three topics and a conclusion. In the introduction، there is al-Masjid al-Haraam virtues. The first topic has definition of al-Multazam and it is out of two parts. The second topic is in locating the place of al-Multazam and its time to make supplication in it. It is made of two parts. The third topic is explaining its virtues and its rulings. This topic has three parts. Then there is a conclusion and in there are the results and recommendations.

Key words

Al-Haramaan ash-Shareefaan-Al-Masjid al-Haraam-The Holy Kabaa

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قيامًا للعباد، وأفئدتهم تهوي إليها لعبادة رب العباد، ثم الصلاة والسلام على النبيِّ المصطفى المختار، وعلى آله وصحابته البررة الأبرار.

أما بعد:

فإن الله ﷻ جعل التفاضل بين الأمور كلها، ففضَّل جبريل عليه السلام على غيره من الملائكة، وفضل بني آدم على غيرهم من الخلق، وفضل دين الإسلام على غيره من الأديان، وفضل خاتم النبيين ﷺ على غيره من الأنبياء، وفضل بعض الأزمنة والأمكنة على غيرها، ففضّل مكة -أمَّ القرى ومهبط الوحي- على غيرها وشرَّفها وعظَّمها وجعلها أطهر بقعة على وجه الأرض،، ففيها المشاعر المقدسة والأماكن الفاضلة، ومن مكة المكرمة فضَّل بيته الحرام وجعله قيامًا للناس؛ تقوم به مصالحهم الدينية من الصلاة والحج والعمرة، ومصالحهم الدنيوية، بالأمن في الحرم وجلب ثمرات كل شيء إليه، كما قال تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، وجعل أفئدةً من الناس تهوي وتحنُّ إلى هذا البلد الكريم، كما قال تعالى في دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، ومن فضائل البيت الحرام أن جعل الدعاء مجابًا عند موضع الملتزم منه، ومن هنا كان للملتزم مزايا وفضائل وأحكام؛ فأردت من خلال هذا البحث تسليط الضوء على

الملتزم ببيان فضائله وأحكامه، سائلًا الله العون والتوفيق والسداد.

وفيما يلي ذكر خطة البحث على النحو التالي:

أولاً: أسباب اختيار الموضوع.

١-إن شرف البحث بشرف المبحوث، وهذا البحث يتعلق بأطهر البقاع وأشرفها وهو الملتزم الذي هو جزء من الكعبة المشرفة.

٢-رغبتي في خدمة المسجد الحرام؛ كوني أحد أبناء البلد الحرام، مكة المكرمة-حرسها الله-.

٣-تلبية رغبة إدارة مركز البحث العلمي في إعداد الأبحاث المتعلقة بالمسجد الحرام.

٤-حاجة المسلمين إلى معرفة فضائل الملتزم وأحكامه ولاسيما زائري المسجد الحرام وقاصديه من الحجاج والمعتمرين.

ثانيًا: أهداف البحث.

١-بيان حقيقة الملتزم وفضائله وأحكامه.

٢-إبراز فضل الدعاء عند الملتزم وآدابه.

ثالثًا: خطة البحث.

خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

مقدمة.

وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطته، ومنهج البحث فيه.

تمهيد.

وفيه خصائص المسجد الحرام.

المبحث الأول: **التعريف بالملتزم**؛ **وفيه مطلبان**.

المطلب الأول: تعريف الملتزم لغةً واصطلاحا.

المطلب الثاني: سبب تسمية الملتزم، وأسماؤه الأخرى.

المبحث الثاني: **تحديد موضع الملتزم وبيان وقت التزامه**؛ **وفيه مطلبان**.

المطلب الأول: موضع الملتزم، وحدوده.

المطلب الثاني: بيان وقت الوقوف عند الملتزم، وصفة الوقوف عنده.

المبحث الثالث: **بيان فضائل الملتزم وأحكامه**؛ **وفيه ثلاثة مطالب**.

المطلب الأول: فضائل الملتزم.

المطلب الثاني: أحكام المسائل المتعلقة بالملتزم.

المطلب الثالث: آداب الدعاء عند الملتزم.

رابعًا: **عملي في البحث**.

١-جمع المادة العلمية المتعلقة بالملتزم من مختلف المصادر العلمية خصوصًا المتعلقة بالمسجد الحرام.

٢- تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

٣- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.

٤- تخريج الأحاديث الشريفة، بذكر رقم الحديث، وبيان أقوال العلماء في أحاديث غير الصحيحين، قدر الإمكان.

٥- الأخذ بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال بشروط معينة[(١)].

٦- ترجمة الأعلام المذكورة قدر الإمكان.

---

(١) قال أحمد بن حنبل رحمه الله: "إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام شددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يرفع حكما فلا نصعب". المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية (٢/ ٨٩)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن العمل بالأحاديث بالضعيفة في فضائل الأعمال: "والمقصود أن هذه الأحاديث التي تروى في ذلك من جنس أمثالها من الأحاديث الغريبة المنكرة بل الموضوعة، التي يرويها من يجمع في الفضائل والمناقب الغث والسمين، كما يوجد مثل ذلك فيما يصنف في فضائل الأوقات وفضائل العبادات وفضائل الأنبياء والصحابة وفضائل البقاع ونحو ذلك، فإن هذه الأبواب فيها أحاديث صحيحة وأحاديث حسنة وأحاديث ضعيفة وأحاديث كذب موضوعة، ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة؛ لكن أحمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الأعمال ما لم يعلم أنه ثابت إذا لم يعلم أنه كذب؛ وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقا، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجبا أو مستحبا بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع". قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية (١/ ١٧٥-١٧٦).

٧- تقسيم الفهارس إلى فهرس المصادر والمراجع.

الخاتمة.

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم، وأن ينفع به البلاد والعباد، وأن يوفق الجميع لما يحب ربنا ويرضى؛ إنه جواد كريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل والمعين.

التَّمهيد

وفيه خصائص المسجد الحرام

اختص الله ﷻ المسجد الحرام وجعل له خصائص شريفة وأماكن فاضلة وميَّزه عن غيره من المساجد المباركة في الأمكنة والأزمنة كما أن مكة المكرمة المشرَّفة لها خصائصها وفضائلها التي سبقت الإشارة إليها في مقدمة هذا البحث؛ ولذا أردت أن أبين في هذا التمهيد ما اختص الله ﷻ به بيته الحرام من الخصائص والفضائل الشريفة والأماكن الفاضلة، وردتْ كثيرة في كتب السنة؛ أذكر بعضًا منها.

١-فيه الكعبة المعظّمة المشرَّفة لها خصائصها العظيمة وفضائلها الشريفة، وفيها فضائل القبلة، والحجر الأسود، والركن اليماني، والميزاب والملتزم، والحِجر، والكعبة المعظمَّة كما بين النبيُّ ﷺ أثناء سَيْره إليها (هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الكَعْبَةُ)[(١)]، ومن تعظيم الصحابة -رضوان الله عليهم-للكعبة "نَظَرَ ابن عمر يَوْمًا إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ"[(٢)]، وأنها قبلة المسلمين ورُبطتْ بركنين من أركان الإسلام: إقامة الصلاة، فالصلاة لا تصح

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٢٨٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٠٣٢). قال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد"، وقال الألباني في صحيح الترمذي برقم (١٦٥٥): "حسن صحيح". جمع الفوائد للروداني المغربي (٢/ ٣٥٨).

إلا باتجاهها، قال سبحانه: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، وحج بيت الله الحرام، فلا يصح الحج إلا بالطواف حولها، وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ومن إكرام القبلة عدم استقبال القبلة واستدبارها أثناء الغائط، كما قال النبيُّ ﷺ: (إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا)[(١)].

٢-وأنه مباركٌ وهدًى للعالَمين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

٣-وأنه أول مسجد وُضعَ في الأرض، عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ). قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟، قَالَ: (ثُمَّ المَسْجِدُ الأَقْصَى) قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ)[(٢)].

٤-ولا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، أولها المسجد الحرام، فعن أَبِي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى)[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٦٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٥٢٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١١٨٩)، ومسلم في صحيحه برقم (١٣٩٧).

٥-مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الحرام، فعن أبي هريرة ﵁: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ)[(١)]، وعن عبدالله بن الزبير ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي)[(٢)].

٦-تنزيل اللهِ ﷻ على هذا البيت رحمةً للطائفين والمصلين والناظرين، فعن ابنِ عباسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رسول اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ)[(٣)].

٧-ومن الأوائل الذين يدخلون الجنة مؤذنو المسجد الحرام، وعن جابر بن عبد الله ﵄ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ ﷺ: (الأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالمُؤَذِّنُونَ؛ مُؤَذِّنُو الكَعْبَةِ، وَمُؤَذِّنُو بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمُؤَذِّنُو

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١١٩٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٣٩٤).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم (١٠٢٧٨). "صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١١٧٢)"، و"حسنه النووي"، وقال ابن جماعة: "رواه أحمد بإسناد على شرط الصحيح، وصححه ابن عبد البر". فتح الغفار للرباعي (٢/ ١٠٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١١٤٧٥)، **ينظر:** أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٩٩). قال الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٢٥٦): "موضوع". **ينظر:** جمع الفوائد للروداني المغربي (٢/ ٤١)، و"حسنه المنذري والعراقي" كشف الخفاء للعجلوني (٢/ ٤٨٧).

مَسْجِدِي، ثُمَّ سَائِرُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ)[1].

٨-الناذر للصلاة في بيت المقدس تجزئه صلاته في المسجد الحرام؛ لحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه: "أَنَّ رَجُلًا، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: (صَلِّ هَاهُنَا)، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (صَلِّ هَاهُنَا)، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (شَأْنُكَ إِذَنْ)"[2].

٩-مقام إبراهيم عليه السلام، ومن فضائله حديث عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الرُّكْنَ، وَالمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ)[3].

١٠-بئر ماء زمزم، ومن فضائل هذا الماء أنه غُسِّل به قلبُ النبيِّ ﷺ كما جاء في صحيح مسلم[4]، وقول النبيِّ ﷺ: (ماء زمزم لِما شُربَ له) كما روى

(١) أخبار مكة للفاكهي (٢/ ١٣٠). "الحديث أخرجه ابن سعد والحاكم في تاريخه والبيهقي في الشعب، وضعفه عن جابر". ينظر: كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي (٧/ ٦٨٩)، وجامع الأحاديث للسيوطي (١٠/ ٢٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٣٣٠٥)، وأحمد في مسنده برقم (١٤٩١٩). صححه الألباني في الإرواء برقم (٢٥٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٨٧٨). "صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٦٣٣)، وينظر: جمع الفوائد للروداني المغربي (٢/ ٣٤)".

(٤) ينظر: صحيح مسلم برقم (١٦٤).

ابن ماجه في سننه[1]، وروى الطبرانيُّ في المعجم الكبير أنه خير ماء على وجه الأرض لقول النبيِّ ﷺ: (خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ)[2].

هذا غيض من فيض من خصائص المسجد الحرام، ومن أراد الاستزادة فيمكنه الرجوع للمدوَّنات والمؤلفات الخاصة بفضائل المسجد الحرام.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٠٦٢)، وأحمد في مسنده برقم (١٤٨٤٩). "صححه الألباني في الإرواء برقم (١١٢٣)".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١١١٦٧)، وفي المعجم الأوسط برقم (٣٩١٢). "صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٣٢٢)".

المبحث الأول

التعريف بالملتزم؛ وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف الملتزم لغةً واصطلاحا.

المطلب الثاني: سبب تسمية الملتزم، وأسماؤه الأخرى.

المطلب الأول

تعريف الملتزَم لغةً واصطلاحا

أولاً: الملتزَم لغةً.

الملتزَم: اسم مفعول من التَزَمَ، يلتزم، التزامًا، فهو مُلتزِم، والمفعول مُلتزَم، وأصل الكلمة لزم[(١)]، ولَزِمَ الشَّيء لَزْمًا ولُزُومًا، ولاَزَمَه مُلازَمَةً ولِزامًا، والتَزَمَه وأَلزَمَه إيَّاهُ. واللِّزامُ: الفَيْصَلُ جدّا. وقولُه ﷻ: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[(٢)] [الفرقان: ٦٦].

وتأتي كلمة (الالتزام) في اللغة على عدة معانٍ، منها:

١-الثبات والدوام، وقال الفيومي[(٣)]: لَزِمَ الشيءُ يَلزَمُ لزومًا ثَبَتَ وَدَامَ، ويتعدى بالهمزة فيُقال أَلزَمْتُهُ أَيْ أَثْبَتُّهُ وَأَدَمْتُهُ[(٤)].

---

(١) المطلع على ألفاظ المقنع للبعلي (١/ ٢٤٠)، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (٣/ ٢٠٠٧)، شمس العلوم لنشوان الحميري (٩/ ٦٠٤٣).

(٢) العين للخليل بن أحمد (٧/ ٣٧٢)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٩/ ٥٨).

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي. لغوي، اشتهر بكتابه "المصباح المنير"، ولد ونشأ بالفيوم بمصر ورحل إلى حماة بسورية فقطنها، وتوفي سنة ٧٧٠هـ. الأعلام للزركلي (١/ ٢٢٤).

(٤) المصباح المنير للفيومي (٢/ ٥٥٢)، المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين (٢/ ٨٢٣).

٢- الاعتناق، قال أحمد بن تيمور[١]: "والتزم الشيءَ أي اعتنقه"[٢].

٣- التحمُّل، قال أبو عبدالله المالكي[٣]: "التحمُّل في اللغة يُطلق على الالتزام لأنه التزَم أداء ما علِمَه"[٤].

٤- التعهُّد، ذكر في المعجم الوسيط: "الالتزام معناه التعهد، تعهَّد بالشيء أي التزمه"[٥].

٥- الوجوب، قال الجوهري[٦]: "وجب الشيء، أي لزم، يَجِب وُجوبًا، وأوجبه الله"[٧].

---

(١) أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور: عالم بالأدب، باحث، مؤرخ مصري من أعضاء المجمع العلمي العربي، من بيت فضل ووجاهة، وكان رضي النفس، كريمها، متواضعا، فيه انقباض عن الناس، ولد بالقاهرة سنة ١٢٨٨هـ، وتوفي بها سنة ١٣٤٨هـ. الأعلام للزركلي (١/ ١٠٠).

(٢) ينظر: تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور باشا (١/ ٥٧).

(٣) أبو عبدالله محمد بن قاسم الأنصاري، الرصاع: قاضي الجماعة بتونس، واقتصر في أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه، متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية، ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس وعاش وتوفي بها سنة ٨٩٤هـ. الأعلام للزركلي (٧/ ٥).

(٤) شرح حدود ابن عرفة للرصاع (١/ ٤٥٦).

(٥) المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين (٢/ ٦٣٤).

(٦) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري التركي الأتراري -وأترار هي مدينة فاراب -إمام اللغة، مصنف كتاب الصحاح، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، أقام بنيسابور يدرس ويصنف، ويعلم الكتابة، وينسخ المصاحف، توفي بها سنة ٣٩٣هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٨٠).

(٧) الصحاح للجوهري (١/ ٢٣١)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (١/ ١٤١).

ثانيًا: الملتزم اصطلاحًا.

هو الموضع الذي بين باب الكعبة والحجر الأسود[(١)].

قال النووي[(٢)] رحمه الله: "وَهُوَ بَين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة، وهو من المواضع التي يُستجَاب فيها الدعاءُ هناك"[(٣)].

وقال السيوطي[(٤)] رحمه الله: "هو ما بين الحجَر الأسود والباب من جدار بيت الله تعالى"[(٥)].

(١) المصباح المنير للفيومي (٢/ ٥٥٢).

(٢) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي، محيي الدين، علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا -من قرى حوران بسورية-وإليها نسبته، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفي سنة ٦٧٦هـ، ومن كتبه: تهذيب الأسماء واللغات، ومنهاج الطالبين، وتحرير ألفاظ التنبيه. الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٩).

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه للنووي (١/ ١٥٩).

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، ولد سنة ٨٤٩هـ -وتوفي سنة ٩١١هـ. معجم الشعراء العرب (١/ ١٠٨٠)، الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠١).

(٥) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (١/ ٢١٣).

المطلب الثاني

سبب تسمية الملتزم، وأسماؤه الأخرى

أولاً: سبب تسمية الملتزم بهذا الاسم:

أشار السيوطي إلى ذلك فقال: "سُمِّيَ بذلك؛ لِكَثْرَة التزام الناس ذلك المكان ومعانقتهم إياه، ومن الأماكن المعدودة لقبول الدعاء"(١).

وقال الفيومي: "يقال له الملتزم؛ لأن الناس يعتنقونه أي يضمونه إلى صدورهم"(٢).

ثانيًا: أسماؤه الأخرى:

أطلق بعض الصحابة-رضوان الله عليهم-على الملتزم أسماءً أخرى منها:

الملتزم والمُدَّعى والمتعوَّذ؛ كما رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "المُلتَزَمُ وَالمُدَّعَى وَالمُتَعَوَّذُ مَا بَيْنَ الحَجَرِ وَالبَابِ"(٣).

ووردتْ فيها روايات أخرى، فعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: "المُلتَزَمُ وَالمُدَّعَى وَالمُتَعَوَّذُ مَا بَيْنَ الحَجَرِ وَالبَابِ. قال: أبو الزبير: فدعوتُ هنالك

(١) نفس المرجع (١/ ٢١٣).
(٢) المصباح المنير للفيومي (٢/ ٥٢).
(٣) الاستذكار لابن عبد البر (٤/ ٤٠٨).

بدعاءٍ بِحِذَاءِ الملتزمِ فَاسْتُجِيبَ لِي"[1].

وعن عمرو بن شعيبٍ، عن أبيه، قال: "طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ، رَكَعْنَا فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ: أَلَا نَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: "أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ" قَالَ: ثُمَّ مَضَى، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ، وَيَدَيْهِ، وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ)[2].

(١) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٢٩٦٢)، قال الألباني: "حسن في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٦/ ٤٦٢)"، وينظر: السلسلة الصحيحة للألباني برقم (٢١٣٨)، وأبو داود في سننه برقم (١٨٩٩)، وعبدالرزاق في مصنفه برقم (٩٠٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٩٣٣٣)، وفي الشعب برقم (٣٧٦٧)، أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧). قال السندي: "وإسناد الحديث ليس بقوي، وروى عنه هذا الحديث المثنى بن الصباح ولا يحتج به". عون المعبود للعظيم آبادي (٥/ ٢٤٨)، قال ابن الأثير: "وفي إسناده المثنى بن الصباح، وهو ضعيف اختلط بآخره". جامع الأصول لابن الأثير (٣/ ١٧٨). وقال الألباني: "إسناده ضعيف؛ لأن ابن الصباح ضعيف". ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ١٧٢). وقال وصي الله عباس: "وهذا إسناد صحيح من طريق ابن التيمي، ويزيد قوة من طريق المثنى بن الصباح، وابن جريج". المسجد الحرام تاريخه وأحكامه لوصي الله عباس (٣٦٢).

المبحث الثاني

تحديد موضع الملتزم وبيان وقت التزامه؛ وفيه مطلبان

المطلب الأول: موضع الملتزم، وحدوده.

المطلب الثاني: بيان وقت الوقوف عند الملتزم، وصفة الوقوف عنده.

المطلب الأول

موضع الملتزم، وحدوده

أولاً: موضع الملتزم

لا خلاف بين أهل العلم-رحمهم الله-أن موضع الملتزم جزء من الكعبة؛ لكنهم اختلفوا في تحديد الموضع من الكعبة على خمسة أقوال، وهي كالآتي:

القول الأول: أن موضع الملتزم بين ركن الحجر الأسود والباب.

١-عن عبد الرحمن بن صفوان، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، (قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ[(١)] وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَسْطَهُمْ)[(٢)].

٢-وعَن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَكَانَ يَقُولُ: "مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُدْعَى الْمُلْتَزَمَ، لَا يَلْزَمُ مَا بَيْنَهُمَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا

(١) المراد بالحطيم: هو الحجر الأسود. ينظر: نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ١٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٨٩٨). "ضعفه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود (١/ ٢)".

إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"[(١)]. وقال الإمام ابن الهمام في فتح القدير بعد ذكره قول ابن عباس رضي الله عنهما: "وَلِمِثْلِهِ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ لِعَدَمِ اسْتِقْلَالِ الْعَقْلِ بِهِ"[(٢)].

قال علاء الدين السمرقندي الحنفي[(٣)] رحمه الله: "ثم يأتي الملتزَم، وهو بين الحجر الأسود والباب"[(٤)].

وقال القرافي المالكي[(٥)] رحمه الله: "والملتزمُ ما بين الرُّكن والباب"[(٦)].

وقال الإمام الشافعي[(٧)] رحمه الله: "أن يقفَ في الملتزَم، وهو بين الرُّكنِ والبابِ"[(٨)].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم (٩٧٦٦). قال الألباني في ضعيف الجامع: "موضوع".

(٢) فتح القدير لابن الهمام (٢/ ٥٠٨).

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد، علاء الدين السمرقندي، فقيه، من كبار الحنفية، توفي ٤٥٠هـ. الأعلام للزركلي (٥/ ٣١٧).

(٤) تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/ ٤١٠)، بدائع الصنائع للكاشاني (٢/ ١٦٠)، الهداية للمرغيناني (١/ ١٤٨).

(٥) أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يلين الصنهاجي البهفشيمي البهنسي المصري، شهاب الدين، الإمام العلامة، أحد الأعلام المشهورين، انتهت إليه رئاسة الفقه على مذهب الإمام مالك -رحمه الله تعالى-، وكان إماما بارعا في الفقه والأصول والعلوم العقلية، وله معرفة بالتفسير، توفي سنة ٦٨٤هـ. الديباج لابن فرحون (١/ ٢٣٩).

(٦) الذخيرة للقرافي (٣/ ٢٤٧)، مواهب الجليل للحطاب (٣/ ١١٢)، الفواكه الدواني للنفراوي (١/ ٣٥٨).

(٧) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي المطلبي الشافعي، الإمام، يجتمع مع رسول الله ﷺ في عبد مناف المذكور، وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي سنة ٢٠٤هـ. وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ١٦٥).

(٨) الأم للشافعي (٢/ ٢٤٣)، التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي (١/ ٧٩)، فتح العزيز للرافعي (٧/ ٤١٧).

وقال أبو يعقوب الكوسج الحنبلي[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "أن يقف في الملتزم، وهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة"[(٢)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَنْ يَقِفَ فِي الملتزَمِ، بين الرُّكنِ والباب"[(٤)].

وقال الشوكانيُّ[(٥)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "وضعُ الخَدِّ والصدر على البيت وهو ما بين الركن والباب، ويقال له: الملتزَم"[(٦)].

---

(١) أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، الإمام، الفقيه، الحافظ، الحجة، نزيل نيسابور، ولد بعد سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ١٥١هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٢٥٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد للكوسج (٥/ ٢٢٦٤)، الهداية على مذهب الإمام أحمد للكلوذاني (١/ ١٩٧)، الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة المقدسي (١/ ٥٣٠).

(٣) أبو العباس ابن تيمية أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر، تقي الدين، ولد سنة ٦٦١هـ، وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد، وتوفي سنة ٧٢٨هـ في قاعة معتقلا. تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٩٢).

(٤) شرح عمدة الفقه لابن تيمية (٣/ ٥٦٨).

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد، من كبار علماء البحث، من أهل صنعاء، ولد سنة ١١٧٣هـ بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء، وولي قضاءها سنة ١٢٢٩هـ. وتوفي سنة ١٢٥٠هـ حاكما بها. معجم الشعراء العرب (١/ ٥٥٦).

(٦) نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ١٠٣).

القول الثاني: أن موضع الملتزم بين الركن والمقام.

وإليه ذهب بعض أهل العلم[(١)]-رحمهم الله-وورد في بعض الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول: "مَا بَيْنَ الرُّكْنِ والمقام الْمُلْتَزَمُ"[(٢)]؛ لكن هذه الرواية خطأ بيَّنها أبو عمر بن عبد البر[(٣)] وقَالَ: هكَذَا فِي رِوَايَة عبيد الله بن يحيى[(٤)] عَن أَبِيه[(٥)]، وهو خطأ لم يُتابَع عليه، وأمر بن وضاح[(٦)] برده، ما بين

(١) النتف في الفتاوى للسغدي (١/ ٢٢٤)، التاج والإكليل للمواق (٤/ ١٥٨)، الحاوي الكبير للماوردي (٤/ ١٥٤).

(٢) تنوير الحوالك للسيوطي (١/ ٢٩٤)،

(٣) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي، الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف الفائقة، وكان فقيها عابدا متهجدا، ولد سنة ٣٦٨هـ، وتوفي سنة ٤٦٣هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ١٥٣).

(٤) أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحي ابن كثير بن وسلاس، المعمر الليثي، الفقيه، الإمام، مولاهم الأندلسي، القرطبي، مسند قرطبة، روى عن والده الإمام يحيى "الموطأ"، وكان رجلا كريما عاقلا، عظيم الجاه والمال، مقدما في الشورى، وجليلا نبيلا كبير الشأن، توفي سنة ٢٩٨هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٥١٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٩٧٩).

(٥) أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير ابن وسلاس بن شملال بن منغايا، الإمام الكبير، فقيه الأندلس الليثي البربري المصمودي الأندلسي القرطبي، ولد سنة ١٥٢هـ، وكان كبير الشأن وافر الجلالة عظيم الهيبة نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد، وتوفي سنة ٢٣٤هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٥١٧).

(٦) أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، الإمام، الحافظ، محدث الأندلس مع بقي، كان عالما بالحديث، ولد سنة ١٩٩هـ، وتوفي سنة ٢٨٧هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤٤٥).

الركن والباب، وهو الصواب، وكذلك الرواية في الموطأ وغيره، وهو الركن الأسود وباب البيت[(١)].

القول الثالث: أن موضع الملتزم دُبُرُ الكعبة[(٢)]:

ورد ذلك في بعض الروايات منها:

١- عن عبد الرحمن بنِ الأسود[(٣)]، أنَّ أباه[(٤)]، "كان يلتزم دبرَ الكعبة"[(٥)].

٢- عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز[(٦)]، "أنَّه أتى دبرَ الكعبة يستعيذ"[(٧)].

---

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٤/ ٤٠٨)، تنوير الحوالك للسيوطي (١/ ٢٩٤)، شرح الزرقاني على الموطأ (٢/ ٦٠٢).

(٢) دبر الكعبة: الجهة التي خلف باب الكعبة. شرح سنن أبي داود للعباد (٢٢٢/ ٢٣).

(٣) أبو حفص عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ابن قيس النخعي الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام، كان من المتهجدين العباد، توفي سنة ٩٩هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١١).

(٤) أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، النخعي، الكوفي، الإمام، القدوة، وكان مخضرما، أدرك الجاهلية والإسلام، توفي بالكوفة سنة ٧٥هـ. نفس المرجع (٤/ ٥٠).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٩٠).

(٦) أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي، الأموي، المدني، ثم المصري، الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، السيد، أمير المؤمنين حقا، الخليفة، الزاهد، الراشد، أشج بني أمية، ولد سنة ٦١هـ، وتوفي سنة ١٠١هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١١٤)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١/ ٢٨٣).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٤).

٣-عن أبي إسحاق[١] قال: رأيتُ عمرو بنَ ميمون، "يلتزمُ دبرَ الكعبة"[٢].

٤- عن خالد بنِ أبي بكر[٣] قال: رأيتُ عبيدَ اللهِ بن عبد اللهِ "يلتزمُ خلف الكعبة مِمَّا يَلِي المغرب يَلْصِقُ بِهَا صَدْرَهُ"[٤].

٥- عنِ الأعمش[٥] قَالَ: رأيتُ أَبَا بكر بنَ عبد الرحمن، "يلتزمُ مُؤَخِّرَ الكعبة"[٦].

٦- عن ثابت بنِ قيس[٧] قَالَ: رأيتُ نافع بن جبير، "يلتزمُ مَا بين الحَجَر والباب وخلف الكعبة" كُلٌّ قد رَأَيْتُهُ[٨].

---

(١) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع السبيعي الهمداني الكوفي من أعيان التابعين؛ رأى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم أجمعين-، توفي سنة ١٢٩هـ. وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٤٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٣).

(٣) خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، من كبار أتباع التابعين، وكان كثير الرواية، توفي ١٦٢هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي (٨/ ٣٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٨).

(٥) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، الملقب بالأعمش: تابعي، مشهور، أصله من بلاد الري، ومنشأه ووفاته في الكوفة، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو ١٣٠٠ حديث، ولد سنة ٦١هـ، وتوفي سنة ١٤٨هـ. الأعلام للزركلي (٣/ ١٣٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٤٠٠).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٩١).

(٧) أبو الغصن ثابت بن قيس الغفاري مولاهم، هو الشيخ، العالم، الصادق، المعمر، بقية المشيخة، المدني، عداده في صغار التابعين، وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه. سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٢٥).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٧).

القول الرابع: أن موضع الملتزم تحت الميزاب:

عن محمد بن عبد الرحمن العبديِّ قَالَ: رأيتُ عكرمةَ بنَ خالدٍ وأبا جعفر، وعكرمةَ مولى ابْنِ عباس، "يلتزمون مَا بين الركن وباب الكعبة، ورأيتُهم مَا تحت الميزاب فِي الحِجر»[(١)].

القول الخامس: أن موضع الملتزم جميع الكعبة:

عن أسامةَ بنِ زيد، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ البيت فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَجَافَ البابَ والبيتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ، جَلَسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ فَوَضَعَ، وَجْهَهُ، وَخَدَّهُ عَلَيْهِ، وَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، وَالْمَسْأَلَةِ، وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: (هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ)[(٢)].

قال الشوكانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في قوله: "ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْأَرْكَانِ كُلِّهَا": "فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ وَضْعِ الصَّدْرِ وَالْخَدِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْكَانِ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالدُّعَاءِ"[(٣)].

---

(١) نفس المرجع برقم (١٣٧٨١).

(٢) أخرجه النسائي في سننه برقم (٢٩١٤)، وأحمد في مسنده برقم (٢١٨٣٠)، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٠٠٤). "قال الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي (٦/ ٤٨٦): صحيح الإسناد".

(٣) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ١٠٣).

الترجيح:

الذي يترجح-والله أعلم-القول الأول وهو، موضع الملتزم الذي بين ركن الحجر الأسود وباب الكعبة المشرَّفة"، وذلك لما يأتي:

١-أن هذا القول هو المروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو من صحابة رسول الله ﷺ، حبر الأمة، فهو ينقل ما كان معروفًا في عهد النبيِّ ﷺ، وما رُويَ عنه خلاف ذلك فهو مردود، كما بين ذلك ابن عبد البر[(١)].

٢-أن هذا القول هو قول جماهير أهل العلم-رحمهم الله-، واشتهارهم بذلك دليلٌ على ترجيحه على غيره.

ثانيًا: حدود الملتزم:

موضع الملتزم الذي ورد عن أكثر السلف -رحمهم الله-هو ما بين ركن الحجَر الأسود وباب الكعبة، وهنا أذكر حدوده مبيِّنًا ارتفاعه وعرضه بالأذرع-سابقا-وبالأمتار-حالًا-وذلك على ضوء الأدلة التي وردتْ كالآتي:

أ- ارتفاعه:

لم أقف على من بيَّنه، فلذلك يقاس الارتفاع على مقاس طول الواقف في الملتزم[(٢)].

---

(١) ينظر: صفحة (١٧٥).

(٢) ينظر: البيان المحكم في حكم الملتزم لعبدالرحمن الجلعود (٣٢).

ب- عرضه:

قال ابن الضياء[(١)]: "ذرع الملتزم وهو ما بين الركن والباب من دَاخل الكعبة ذراعان ومن خَارِجهَا أربعة وَسدس"[(٢)].

وقال الكاتب مراكشي: "والباب في الجدار الشرقي، بينه وبين الركن الأسود خمسة أذرع، ويسمى هذا الموضع الملتزم"[(٣)].

وقال القاضي عياض[(٤)]: قال أبو الوليد الأزرقي: "ذرع الملتزم ما بين الباب إلى حد الحجر الأسود أربعة أذرع"[(٥)].

وقال الديار بكري[(٦)]: "أنا وجدت عرض الملتزم أربعة أذرع وستة أصابع"[(٧)].

---

(١) أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي، بهاء الدين، المعروف بابن الضياء: فقيه حنفي. صاغاني الأصل، من كتبه: شرح مجمع البحرين، والبحر العميق، وتاريخ مكة المشرفة، ولد بمكة سنة ٧٨٩هـ، وتوفي بها سنة ٨٥٤هـ، وولي قضاءها. الأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٢).

(٢) تاريخ مكة المشرفة لابن الضياء (١/ ١٢٥).

(٣) الاستبصار في عجائب الأمصار للكاتب مراكشي (١/ ١٧).

(٤) أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي، الأندلسي، ثم السبتي، المالكي، الإمام، العلامة، الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، القاضي، ولد سنة ٤٧٦هـ، وتوفي سنة ٥٤٤هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٢١٢).

(٥) مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٣٩٣).

(٦) حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري؛ مؤرخ، نسبته إلى ديار بكر، ولي قضاء مكة، وتوفي فيها سنة ٩٦٦هـ، له (تاريخ الخميس) مجلدان، تاريخ الخلفاء والملوك، ومساحة الكعبة والمسجد الحرام. الأعلام للزركلي (٢/ ٢٥٦).

(٧) تاريخ الخميس للديار بكري (١/ ١٢٠).

التوضيح:

اختلفت الأقوال في تحديد عرض الملتزم، لكن الأشهر والأرجح عند السلف -رحمهم الله-أربعة أذرع كما قال أبو الوليد الأزرقي في كتابه أخبار مكة: " ذَرْعُ الْمُلْتَزَمِ -وَهُوَ مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَحَدِّ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ -أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ"[(١)].

والأذرع من أذرع اليد، وقياس الأذرع بالأمتار هو القياس المعمول به في هذه الأزمنة.

وقيل بأن عرض الملتزم متران فأكثر[(٢)]؛ لكن الأرجح -والله أعلم-متران فأقل[(٣)].

(١) ينظر: أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٥٠)، مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٣٩٣)، المبدع في شرح المقنع لابن مفلح (٣/ ٢٣٥).

(٢) ينظر: تاريخ مكة المكرمة-المصور-لأحمد ومعاوية عبدالغني (٤٨).

(٣) ينظر: البيان المحكم في حكم الملتزم لعبدالرحمن الجلعود (٣٠).

المَطْلَبُ الثَّانِي

بيان وقت الوقوف عند الملتزم، وصفة الوقوف عنده

يُبيَّن في هذا المطلب وقت الوقوف عند الملتزَم، وصفة الوقوف عنده؟، وذلك بذكر ما أورده أهل العلم في ذلك.

أولاً: بيان وقت الوقوف عند الملتزَم:

اختلف أهل العلم-رحمهم الله-في تحديد وقت الوقوف عند الملتزم؛ هل الوقوف عنده قبل ركعتي الطواف، أم بعد أداء ركعتي الطواف مباشرة، أم في أي وقت؟ وذلك الخلاف على أربعة أقوال:

القول الأول: أن الوقوف عند الملتزم بعد ركعتي الطواف وقبل الشرب من ماء زمزم، وهو قول المالكية، والشافعية، -رحمهم الله-.

قال الخراشي المالكي[1] عند بيانه لطواف الوداع: "وَنُدِبَ دعاءٌ بلا حَدٍّ بالملتزَم بعد الطوافِ وركعتيْه، وهو مَا بين الباب والحجَر الأسود"[2].

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخراشي المالكي أول من تولى مشيخة الأزهر، نسبته إلى قرية يقال لها: أبو خراش -من البحيرة، بمصر-، كان فقيها فاضلا ورعا. أقام وتوفي بالقاهرة. ولد سنة ١٠١٠هـ، وتوفي سنة ١١٠١هـ. الأعلام للزركلي (٦/ ٢٤٠).

(٢) شرح مختصر خليل للخراشي (٢/ ٣٢٨)، الشرح الكبير للشيخ الدردير (٢/ ٤٢).

قال ابن النقيب الشافعي[(١)] عند بيانه لطواف الوداع: "وطاف للوداعِ، ثمَّ ركعَ ركعتيهِ ووقفَ في الملتزمِ بينَ الحجرِ الأسودِ والبابِ"[(٢)].

القول الثاني: أن الوقوف عند الملتزم بعد ركعتي الطواف وبعد الشرب من ماء زمزم، وهو قول الحنفية-رحمهم الله-.

قال علاء الدين السمرقندي الحنفي رحمه الله عند بيانه لطواف الوداع: "فيأتي المقام فَيصَلي عنده ركعتيْن ثم يأتي زمزم ويشرب من مَائِهَا قَائِما وَيصب بعضه على وَجهه وَرَأسه ثمَّ يأتي الملتزم وهو بَين الحجر الأسود والباب"[(٣)].

القول الثالث: أن الوقوف عند الملتزم قبل ركعتي الطواف، وهو قول لبعض الحنفية، وبعض الشافعية، وبعض الحنابلة-رحمهم الله-.

قال ابن عابدين الحنفي[(٤)] رحمه الله عند بيانه لطواف الوداع: "إنَّهُ يلتزمُ الملتزم أولاً ثم يصلي الركعتين ثم يأتي زمزم"[(٥)].

---

(١) أبو العباس أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، شهاب الدين ابن النقيب: فقيه شافعي مصري مولده ووفاته بالقاهرة كان أبوه روميا من نصارى أنطاكية، حفظ القرآن وتفقه وتأدب وجاور بمكة والمدينة مرات، ولد سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٦٩هـ. الأعلام للزركلي (١/ ٢٠٠).

(٢) عمدة السالك لابن النقيب (١/ ١٤٢)، الغرر البهية للقاضي زكريا (٢/ ٣٣٦).

(٣) تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/ ٤١٠)، بدائع الصنائع للكاشاني (١/ ١٦٠).

(٤) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي: فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره. مولده ووفاته في دمشق، ولد سنة ١١٩٨هـ، وتوفي سنة ١٢٥٢هـ. الأعلام للزركلي (٦/ ٤٢).

(٥) حاشية ابن عابدين (٢/ ٥٢٤).

قال القليوبي الشافعي[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَيُنْدَبُ قبل الصلاة أن يأتيَ الملتزمَ"[(٢)].

قال ابن مفلح الحنبلي[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "وفي أسباب الهداية: قبل الركعتين يأتي الملتزم"[(٤)].

القول الرابع: أن الوقوف عند الملتزم يكون بعد السعي إذا كان الطواف يعقبه سعي، وهو قول لبعض الشافعية.

قال ابن حجر الهيتمي الشافعي[(٥)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "لا يأتي الملتزَمَ ولا الميزابَ لا بعد الركعتين ولا قبلهما إذا كان سعى فَيَخْرُجُ له عَقِبَ ذلك من باب الصَّفَا ندبًا"[(٦)].

الأدلة:

لم أقف على أدلة جميع هذه الأقوال الواردة، إلا أن أصحاب القول

---

(١) أبو العباس أحمد بن أحمد بن سلامة، شهاب الدين القليوبي، فقيه متأدب، من أهل قليوب (في مصر)، توفي سنة ١٠٦٩هـ. الأعلام للزركلي (١/ ٩٢).

(٢) حاشيتا قليوبي وعميرة (٢/ ١٣٧).

(٣) أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي: أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل. ولد سنة ٧٠٨هـ ونشأ في بيت المقدس، وتوفي سنة ٧٦٣هـ بصالحية دمشق. الأعلام للزركلي (٧/ ١٠٧).

(٤) الفروع لابن مفلح (٦/ ٤٢).

(٥) أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، فقيه باحث مصري، ولد سنة ٩٠٩هـ في محلة أبي الهيتم -من إقليم الغربية بمصر- وإليها نسبته. والسعدي نسبة إلى بني سعد من عرب الشرقية-بمصر-تلقى العلم في الأزهر، وتوفي سنة ٩٧٤هـ بمكة. الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٤).

(٦) تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي (٤/ ٩٧).

الأول استدلوا بأن يكون الطواف متصلًا بركعتيه، وعدم التشاغل بشيء لا تعلق له بالطواف وإلا تَلزم إعادته[(١)].

واستدل أصحاب القول الثالث على إتيان الملتزم قبل ركعتي الطواف بأنه الأسهل والأفضل وعليه العمل وهو الأصح المشهور؛ لأنه من الترتيب[(٢)].

الترجيح:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فإنَّ هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال الوداع أو غيره؛ والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة، ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزامٍ للبيت كان حسنًا"[(٣)].

الأرجح أن يكون الوقوف عند الملتزم فيه سعة سواء كان قبل ركعتي الطواف أو بعدها أو في أي وقت وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وأن يكون الالتزام على حسب الحال فإن كان هناك زحام وضيق لا ينبغي الوقوف عند الملتزم وإن كان غير ذلك فلا بأس بالوقوف عنده ما لم يكن فيه أذية وضيق"[(٤)].

ثانيًا: صفة الوقوف عند الملتزم:

يُسن لقاصد البيت الحرام أن يأتيَ الملتزَمَ ويقف فيه على الصفة التي

(١) **ينظر**: عمدة السالك لابن النقيب (١/ ١٤٣).
(٢) **ينظر**: حاشية ابن عابدين (٢/ ٥٢٤).
(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٦/ ١٤٣).
(٤) نفس المرجع (٢٦/ ١٤٣)، و**ينظر**: الشرح الممتع لابن عثيمين (٧/ ٣٧٢)، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٤/ ٢٠٩).

أوردها أهل العلم-رحمهم الله-، وهي كالتالي:

قال السرخسيُّ الحنفيُّ[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "ويأتي الملتزَمَ فيلتزمَه ساعةً يبكي، ويتشبَّثَ بأستار الكعبة وَيُلْصِقَ جسدَه بالجدار إن تمكَّن"[(٢)].

وقال الحطاب المالكي[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "وألصِقْ وجهك وصدرك بالملتزم"[(٤)].

وقال النووي الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: "قال القاضي أبو الطيب في تعليقه قال الشافعي: إذا طاف للوداع استُحِبَّ أن يأتي الملتزم فيلصق بطنه وصدره بحائط البيت ويبسط يديه على الجدار، فيجعل اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الأسود ويدعو بما أحب من أمر الدنيا والآخرة والله أعلم"[(٥)].

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل، السرخسي، شمس الأئمة صاحب المبسوط، أملى المبسوط وهو في السجن، وكان عالما، أصوليا، مناظرا، توفي في حدود الخمسمائة. تاج التراجم لابن قطلوبغا (١/ ٢٣٤).

(٢) المبسوط للسرخسي (٤/ ٢٤)، تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/ ٤١٠)، بدائع الصنائع للكاشاني (١/ ١٦٠).

(٣) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني، المعروف بالحطاب: فقيه مالكي، من علماء المتصوفين. أصله من المغرب. ولد سنة ٩٠٢هـ واشتهر بها، وتوفي سنة ٩٥٤هـ في طرابلس الغرب. الأعلام للزركلي (٧/ ٥٨).

(٤) مواهب الجليل للحطاب (٣/ ١١٢).

(٥) المجموع للنووي (٨/ ٢٥٩)، أسنى المطالب للقاضي زكريا (١/ ٥٠١)، تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي (٤/ ١٤٣).

وقال الموفَّق ابن قدامة المقدسي الحنبلي[(١)] رحمه الله: "فيلتزمَه، وَيُلْصِقَ به صدره ووجهه"[(٢)].

وقال البهوتي الحنبلي[(٣)] رحمه الله: "ويُلصق به وجهَه وصدره وذراعيْه وكفيْه مبسوطتيْن"[(٤)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وَإِنْ أَحَبَّ أن يَأتِيَ الملتزمَ وهو مَا بين الحجَر الأسود والباب فيضعُ عليه صدرَه ووجهَه وذراعيْه وكفَّيْه ويدعوَ ويسألَ اللهَ تعالى حاجتَهُ فَعَلَ"[(٥)].

الأدلة:

١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: "ثم مَضَى، فاستلمَ الركن، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالبَابِ، فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ، وَيَدَيْهِ، وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ)[(٦)].

(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، شيخ الإسلام موفق الدين المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، صاحب التصانيف، وكان إماما، حجة، مفتيا، مصنفا، متفننا، متبحرا من العلوم، كبير القدر، ولد سنة ٥٤١هـ بقرية جماعيل، وتوفي سنة ٦٢٠هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٦٠١).

(٢) المغني لابن قدامة (٣/ ٤٠٦)، الشرح الكبير على متن المقنع لعبدالرحمن المقدسي (٣/ ٤٩٠).

(٣) منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، شيخ الحنابلة بمصر في عصره، نسبته إلى-بهوت-في غربية مصر، ولد سنة ١٠٠٠هـ، وتوفي سنة ١٠٥١هـ. الأعلام للزركلي (٧/ ٣٠٧).

(٤) الروض المربع للبهوتي (١/ ٢٨٣).

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٦/ ١٤٣).

(٦) سبق تخريجه في صفحة (١٧٠).

٢- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ (يُلْزِقُ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ بِالْمُلْتَزَمِ)[(١)].

٣- عن هشام بن عروة عن أبيه: "أَنَّهُ كَانَ يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَهُ وَبَطْنَهُ"[(٢)].

٤- عن مَعمَر[(٣)] قال: "رَأَيْتُ أَيُّوبَ[(٤)] يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَيْهِ"[(٥)].

لكن المسلم إذا لم يتيسر له أن يقف في الملتزم بهذه الصفة؛ بسبب الزحام في الملتزم فلعله يقف قريبًا منه، على حسب استطاعته، رافعًا كفيه لأجل

(١) أخرجه الدارقطني في سننه برقم (٢٧٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٩٧٦٥)، والبيهقي في السنن الصغرى برقم (١٧٥٠). "ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: طاف جدي محمد بن عبد الله مع أبيه عبد الله فلما كان سابعها قال: محمد لعبد الله فذكر نحوه، وابن جريج وثق من المثنى وقد اضطرب فيه المثنى مع ضعفه، ورواية ابن جريج تؤيد من قال فيه عن أبيه عن جده؛ لاقتضائها أن يكون الطائف مع عبد الله محمد لا شعيب"، ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر العسقلاني (٢/ ٣٠).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٩٠٤٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ١٧١). وسنده صحيح أيضا.

(٣) أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي مولاهم، البصري، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، نزيل اليمن، وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف ولد ٩٥هـ أو ٩٦هـ، وتوفي سنة ١٥٤هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٥).

(٤) أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان العنزي، مولاهم، البصري، الآدمي، الإمام، الحافظ، سيد العلماء، عداده في صغار التابعين، سيد فقهاء عصره، تابعي، من النساك الزهاد، من حفاظ الحديث. كان ثابتا ثقة روي عنه نحو ٨٠٠ حديث. ولد سنة ٦٦هـ، وتوفي سنة ١٣١هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٥)، الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨).

(٥) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٩٠٤٢).

الدعاء، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ولو وَقَفَ عِندَ البَابِ وَدَعَا هنَاك مِن غَيرِ التِزَامٍ لِلبَيتِ كَان حَسَنًا"[1].

(١) ينظر: صفحة (١٨٥).

المَبْحَثُ الثَّالِث

بيان فضائل الملتزم وأحكامه؛ وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: فضائل الملتزم.

المطلب الثاني: أحكام المسائل المتعلقة بالملتزم.

المطلب الثالث: آداب الدعاء عند الملتزم.

المطلب الأول

فضائل الملتزم

موضع الملتزم من مواضع الكعبة التي تُستجَاب فيها الدعوات، وتُسكَب العبرات، وتُغفَر الذنوب والسيئات.

وورد فيه ما يدل على فضيلة هذا الموضع واستجابة الدعوات فيه، كالأحاديث الشريفة وآثار الصحابة وأقوال التابعين ومن بعدهم من أهل العلم -رحمهم الله أجمعين-وهي كالآتي:.

أولاً: الأحاديث النبوية.

١-عن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ الرُّكْنِ والباب مُلْتَزَمٌ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ)[(١)].

٢-وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (ما بَيْنَ الرُّكْنِ والباب مُلْتَزَمٌ، مَنْ دَعَا مِنْ ذِي حَاجَةٍ أَوْ ذِي كربةٍ أَوْ ذِي غَمٍ فُرِّجَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللهِ)[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١١٨٧٣)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك"، مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٢٤٦)، ينظر: نصب الراية للزيلعي (٣/ ٩١).

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل"، عن عباد بن كثير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. نصب الراية للزيلعي (٣/ ٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي الزبير، عن عبد الله بن عباس مرفوعا، ورواه عبد الرزاق مقلوبا بإسناد أصح منه. التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (٢/ ٥١٢).

٣-وعن ابن عباسٍ ﵄ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: (المُلتَزَمُ مَوْضِعٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، وَمَا دَعَا عَبْدٌ اللهَ تَعَالَى فِيهِ دَعْوَةً إِلا اسْتَجَابَهَا)[١].

٤- وعن عبدِ اللهِ بن عمرٍو ﵁ قال: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلْزِقُ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ بِالْمُلْتَزَمِ).

٥- عن عبد الرحمن بن صفوان قال: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى البَيْتِ)[٢].

٦-عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الفتح قَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ أَيْنَ ابْنَا أَخِيكَ عُتْبَةُ وَمُعَتِّبٌ لا أَرَاهُمَا؟ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ تَنَحَّيَا فِيمَنْ تَنَحَّى مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ. فَقَالَ لِيَ: اذْهَبْ إِلَيْهِمَا وَأْتِنِي بِهِمَا. قَالَ الْعَبَّاسُ: فَرَكِبْتُ إِلَيْهِمَا بِعُرَنَةَ فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُوكُمَا. فَرَكِبَا مَعِي سَرِيعَيْنِ حَتَّى قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمَا إلى الإسلام فَأَسْلَمَا وَبَايَعَا. ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمَا وَانْطَلَقَ بِهِمَا يَمْشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى أَتَى بِهِمَا الْمُلْتَزَمَ وَهُوَ مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَالْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَدَعَا سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ. قَالَ الْعَبَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ: سَرَّكَ

---

(١) أخرجه القاضي عياض في الشفا مسلسلا، والديلمي في مسند الفردوس من وجه آخر، وعن محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري مسلسلا، وقال الحافظ أبو بكر بن مسدي: هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار، عن ابن عباس، تفرد به مسلسلا محمد بن إدريس المكي، ومن طريق أبي الزبير: سعيد بن منصور، والبيهقي في سننهما، وهو شاهد قوي، **ينظر:** جياد المسلسلات للسيوطي (١/ ١٩٨)، و**ينظر:** ملء العبية ابن رشيد الفهري (١/ ١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٥٥٥٠).

اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ السُّرُورَ. فقال النبيُّ ﷺ: (نَعَمْ إِنِّي اسْتَوْهَبْتُ ابْنَيْ عَمِّي هَذَيْنِ رَبِّي فَوَهَبَهُمَا لِي)[(١)].

ثانيًا: الآثار عن الصحابة- رضوان الله عليهم- .

من الآثار التي جاءت عن الصحابة -رضوان الله عليهم-، وما ورد عن استجابة الدعوات الصالحة في موضع الملتزم.

١-عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه، أنَّه سمعها تقول: "أَمَرَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِالمَصَابِيحِ فَأُطْفِئَتْ، ثُمَّ طَافَتْ فِي سِتْرٍ أَوْ حِجَابٍ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، كُلَّمَا فَرَغَتْ مِنْ سَبْعٍ تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ"[(٢)].

٢-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "إِنَّ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ لَا يَقُومُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَيَدْعُو اللهَ تَعالَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَأَى فِي حَاجَتِهِ بَعْضَ الَّذِي يُحِبُّ"، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: "يُسَمَّى الْمُلْتَزَمَ"[(٣)].

٣-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: "الْمُلتَزَمُ وَالمَدَّعَى وَالْمُتَعَوَّذُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ. قَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ: فَدَعَوْتُ هُنَالِكَ بِدُعَاءٍ بِحِذَاءِ الْمُلْتَزَمِ فَاسْتُجِيبَ لِي"[(٤)].

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٤٤-٤٥)، المنتخب من ذيل المذيل للطبري (١/ ٣٢).
(٢) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٥٠)، أخبار مكة للفاكهي (١/ ٦٣).
(٣) أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٦٥).
(٤) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧).

٤-عن مجاهد[(١)]، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ "كَانُوا إِذَا قَضَوْا طَوَافَهُمْ فَأَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا اسْتَعَاذُوا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، أَوْ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ"[(٢)].

ثالثًا: أقوال التابعين- رحمهم الله- .

أورد أهل العلم-رحمهم الله-آثارًا عن التابعين في مشروعية الوقوف عند الملتزم:

١-قال سعيد بن جبير[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْرَصَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَقَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ فَقَامَتْ فِي الْمُلْتَزَمِ فَجَعَلَتْ تَدْعُو وَتَبْكِي حَتَّى مَاتَتْ"[(٤)].

٢-وقال مجاهد رَحِمَهُ اللَّهُ: "كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون"[(٥)]. وقال أيضًا: "مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُدْعَى الْمُلْتَزَمَ، وَلَا يَقُومُ عَبْدٌ ثَمَّ فَيَدْعُو اللهَ وَجَلَّ بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ"[(٦)].

---

(١) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة. قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، ولد سنة ٢١هـ، وتوفي سنة ١٠٤هـ. الأعلام للزركلي (٥/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣/ ٤٣٤).

(٣) أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، الكوفي، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، أحد الأعلام، توفي سنة ٩٥هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٣٢١).

(٤) أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٦٧).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٠).

(٦) أخبار مكة للأزرقي (٣٤٧).

٣- وقال حنظلة[(١)] رحمه الله: "رأيت سالمًا[(٢)]، وعطاءً[(٣)]، وطاووسًا[(٤)]، يلتزمون ما بين الركن والباب"[(٥)].

وفي قول مجاهد رحمه الله: "كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون" ما يدل على أن جماعةً من الصحابة كانوا يفعلون ذلك، ومجاهد من أفاضل التابعين وقد أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وهذه الآثار تبين إثبات مشروعية إتيان الملتزم والدعاء عنده"[(٦)].

---

(١) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي الحافظ، وكان من أئمة الحديث بمكة، توفي سنة ١٥١هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤٣).

(٢) أبو عمر، وأبو عبد الله سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي القرشي العدوي المدني، الإمام، الزاهد، الحافظ، أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة ١٠٦هـ. سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٧)، الأعلام للزركلي (٣/ ٧١).

(٣) أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم -وقيل سالم-بن صفوان مولى بني فهر أو جمح المكي، كان من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها، توفي سنة ١١٥هـ. وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٦١).

(٤) أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، من أكابر التابعين، تفقها في الدين ورواية للحديث، وتقشفا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك. أصله من الفرس، ولد سنة ٣٣هـ في اليمن ونشأ فيها، وتوفي سنة ١٠٦هـ حاجا بالمزدلفة أو بمنى. الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٣٧٨٢).

(٦) ينظر: فتاوى الشبكة الإسلامية (١١/ ١٩٧٠٨).

رابعًا: أقوال من جاء بعدهم من أهل العلم-رحمهم الله - في فضائل الملتزم:

١- قال الأصمعيُّ[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "رأيتُ أعرابيًّا عند الملتزَم، فقال: اللهم إِنَّ لك عليَّ حقوقًا؛ فتصدَّقْ بها عليَّ، وللناس عليَّ تَبِعَاتٌ؛ فتحمَّلها عني، وقد أوجبتَ لكل ضيفٍ قِرًى وَأَنَا ضيفُك؛ فاجعل قِرَايَ الليلةَ الجنة"[(٢)].

وقال أيضًا: "سمعتُ أعرابيًّا عند الملتزَم يقول: اللهم أعنِّي على الموت وَكُرْبَتِهِ، وعلى القبر وَغَمَّتِهِ، وَعَلَى الميزان وَخِفَّتِهِ، وَعَلَى الصراط وَزَلَّتِهِ، وعلى يوم القيامة وَرَوْعَتِهِ"[(٣)].

٢- قال مالك بن دينار[(٤)] رَحِمَهُ اللَّهُ: "دخلتُ مكةَ؛ فإذا أَنَا بجويريةٍ متعبدةٍ الليلَ أجمع، تطوف حول البيت، وكلما طافتْ سبعة أشواط؛ وَقَفَتْ حِذَاءَ الملتزم، ثم تقول بصوتٍ حزين: يا رب كم من شهوةٍ قد ذهبتْ لَذَّتُهَا وبقيَتْ تَبِعَتُهَا؟! ما كان لك عُقُوبَةٌ إِلا النَّارَ؟!"[(٥)].

---

(١) أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع. ومولده ووفاته في البصرة، ولد سنة ١٢٢هـ، وتوفي سنة ٢١٦هـ. الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٢).

(٢) ينظر: المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري (١/ ٤٧٣).

(٣) نفس المرجع، (٨/ ١٢٧).

(٤) أبو يحيى مالك بن دينار البصري، وهو من موالي بني سامة بن لؤي القرشي، كان عالما زاهدا كثير الورع قنوعا لا يأكل إلا من كسبه، وكان يكتب المصاحف بالأجرة، صدوق، وثقه النسائي، توفي سنة ١٣٠هـ. وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ١٣٩).

(٥) ينظر: المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري (٤/ ٣٤٤)، (٦/ ٢٥٠).

٣-وقال الإمام الشافعي رحمه الله: "وأُحب له إذا ودع البيت أن يقف في الملتزم، وهو بين الركن والباب"(١).

٤-وقال المظفر السَّمعاني(٢) رحمه الله: "كنت في الطّواف، فوصلتُ إلى الملتَزَم، وإذا برجلٍ قد أخذ بطرفِ ردائي، فالتفتُّ، فإذا أنا بالإمام سعد الزَّنْجانيّ، فتبسّمت إليه، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء، ثمّ رفعَ طرْفه إلى السماء وقال: اللهم كما أوصلته إلى أعزّ المكان، فأعطه أشرف عزٍّ في كل مكان وزمان، ثمّ ضحك إليَّ، وقال لي: لا تخالفني في سِرّك، وارفع معي يدك إلى ربِّك، ولا تقولنّ البتّة شيئًا، واجمع لي همّتك، حتّى أدعو لك، وأَمِّن أنتَ، ولا تخالفني عهَدَك القديم، فبكيتُ، ورفعتُ معه يدي، وحرَّك شفتيه، وأمَّنت، ثمّ قال: مُرَّ في حفْظ الله، فقد أُجِيب فيك صالح دُعاء الأُمّة، فمضيت من عنده، وما شيءٌ في الدّنيا أبغض إليَّ من مذهب المخالفين"(٣).

---

(١) الأم للشافعي (٢/ ٢٤٣).

(٢) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، السمعاني، المروزي، الحنفي، ثم الشافعي، الإمام، العلامة، مفتي خراسان، شيخ الشافعية، ولد سنة ٤٢٦هـ، وتوفي سنة ٤٨٩هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ١١٤).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٤٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ١٥٦).

٥-وقال ابن القيم[١] رَحِمَهُ اللَّهُ: "طفتُ في ليلةٍ مطيرة شديدةِ الظلمة وقد خلا الطواف وطابتْ نَفسِي فوقفت عند المُلتزَم ودعوتُ الله فقلت: اللَّهمَّ اعصمني حَتَّى لا أعصيك فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ أنت تَسْأَلنِي العِصْمَة وكل عبَادي يَسْأَلُونِي العِصْمَة فإذا عصمتُهم فعلى من أتفضَّل وَلمن أغْفِر قَالَ: فَبَقيتُ لَيْلَتي إلى الصَّباح أسْتغْفر الله حَيَاءً مِنْهُ هَذَا وَلَو شَاءَ الله عَزَّ وَجَلَّ أن لَا يُعْصَى فِي الأرض طرفَة عين لم يُعْص وَلَكِن اقْتَضَتْ مشيئته مَا هو موجب حكمته سُبْحَانَهُ فَمن أجهل بِالله مِمَّن يَقُول أنه يَعْصِي قسرًا بِغَيْر اخْتِيَاره ومشيئته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ علوا كَبِيرا"[٢].

(١) محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، الشيخ الإمام العلامة شمس الدين، بل المجتهد المطلق المفسر النحوي الأصولي، الشهير بابن قيم الجوزية، وإمامها. ولد سنة ٦٩١هـ، وتوفي سنة ٧٥١هـ. موسوعة مواقف السلف لمحمد المغراوي. (٨/ ٢٩٣).

(٢) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١/ ٢٨٧).

المطلب الثاني

أحكام المسائل المتعلقة بالملتزم

المسألة الأولى: (الوقوف عند الملتزم، والدعاء عنده).

اختلف أهل العلم -رحمهم الله-في حكم الوقوف عند الملتزم على قولين:

القول الأول: يستحب على المسلم الوقوف عند الملتزم، وهو قول جمهور من أهل العلم، روي ذلك عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن صفوان، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، وهو قول سعيد بن جبير، وطاووس وسالم، ومجاهد وأيوب، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة-رحمهم الله أجمعين-.

وقد مر معنا جملة من الآثار التي تدل على استحباب الوقوف عند الملتزم[1].

قال علي المَرغيناني الحنفي[2] رحمه الله: "ويُستحب أن يأتيَ الباب ويقبل

(١) ينظر: صفحة (٣٧) و(٤٣) و(٤٤).

(٢) أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، برهان الدين، من أكابر فقهاء الحنفية نسبته إلى مرغينان -من نواحي فرغانة-، وكان حافظا مفسرا محققا أديبا، من المجتهدين، ولد سنة ٥٣٠هـ، وتوفي سنة ٥٩٣هـ. الأعلام للزركلي (٤/ ٢٦٦).

العتبة ثم يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر إلى الباب"[١].

وقال ابن عبد البر المالكي رحمه الله: "ويُستحب له إذا فرغ من ركعتي الطواف أن يقف بين الركن والباب أو حيث أمكنه"[٢].

وقال الإمام الشافعي رحمه الله: "وَأُحِبُّ له إذَا ودَّع البيتَ أن يقفَ فِي الملتزَم، وهو بين الرُّكن والباب"[٣].

وقال الكَلوذاني الحنبلي[٤] رحمه الله: "ويُستحب إذا فرغ من الوداع وقف في الملتزم بين الركن والباب"[٥].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وَإِنْ أَحَبَّ أن يَأتِيَ الملتزمَ وهو مَا بين الحجَر الأسود والباب"[٦].

وقال ابن القيم رحمه الله: "وَقد خلا الطواف وطابتْ نَفسِي فوقفت عِنْد

---

(١) الهداية للمرغيناني (١/ ١٤٨)، تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/ ٤١٠)، بدائع الصنائع للكاشاني (٢/ ١٦٠).

(٢) الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبدالبر (١/ ٣٧٨)، الذخيرة للقرافي (٣/ ٢٤٧)، التاج والإكليل لمختصر خليل للمواق (٤/ ١٩٦).

(٣) الأم للشافعي (٢/ ٢٤٣)، المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي (١/ ٤٢٣)، فتح العزيز للرافعي (٧/ ٤١٧).

(٤) أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، إمام الحنبلية في عصره، أصله من كلواذى -من ضواحي بغداد- ومولده ووفاته ببغداد، ولد سنة ٤٣٢هـ، وتوفي سنة ٥١٠هـ. الأعلام للزركلي (٥/ ٢٩١).

(٥) الهداية على مذهب الإمام أحمد للكلوذاني (١/ ١٩٧)، الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة (١/ ٥٣٠)، المغني لابن قدامة (٣/ ٤٠٦).

(٦) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٦/ ١٤٣).

الملتزم ودعوت الله"[1].

وقال الشيخ ابن عثيمين[2] رحمه الله: "وعلى هذا فالالتزام لا بأس به ما لم يكن فيه أذية وضيق"[3].

القول الثاني: الوقوف عند الملتزَم غير مشروع، رُويَ ذلك عن ابن عمر وأبي هريرة وجابر وأبي سعيد رضي الله عنهم، وإليه ذهب الحارث بن عبد الله وعطاء -رحمهم الله أجمعين-.

١- قال عطاء رحمه الله: "لم يكن النبيُّ ﷺ يتعوَّذ " قَالَ: وأخبرني أَنَّه لَمْ يَرَ أَبَا هريرةَ ولا جابرًا وَلَا أَبَا سعيدٍ ولا ابنَ عمرَ يَلتَزِمُ أَحَدٌ مِنْ زمزمَ البيت، قلتُ: أَبَلَغَكَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَمَسُّ شيئًا مِن بَاطِنِهَا أو مِنْ أَدْرَاجِهَا يَتَعَوَّذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا. قلتُ: وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِن أَصحَابِهِ؟ قَالَ: لَا، قلتُ: وَلَا رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَفَتُعَلِّقُ أَنْتَ بِالبيتِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَضَعُ يَدِي فِي قِبَلِ البيتِ وَلَا أَمَسُّهُ صِرْهَمًا»، قُلْتُ: فَخَارِجَ الْبَيْتِ تَعَلَّقُ بِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَلِمَ تَعَوَّذْتَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَمْ أُبَالِ بَأَيِّهِ تَعَوَّذْتَ، لَمْ أَتَّبِعْ حِينَئِذٍ شَيْئًا"[4].

---

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١/ ٢٨٧).

(٢) أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين المقبل الوهيبي التميمي، الشيخ الفاضل، الإمام الفقيه، كان رحمه الله زاهدا ورعا متواضعا، مشهودا له بمواقف الخير والجهاد في سبيل الله والدعوة إليه، ولد سنة ١٣٤٧هـ في مدينة عنيزة، وتوفي سنة ١٤٢١هـ. موسوعة مواقف السلف لمحمد المغراوي (١٠/ ٤٣٦).

(٣) الشرح الممتع لابن عثيمين (٧/ ٣٧٣).

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٩٠٣٧)، أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٦٦).

٢- رُوِيَ عن عبد الملك بن مروان، أَنَّهُ تَعَوَّذَ بِالبَيتِ، فَقَالَ لَهُ الحَارِث بنِ عَبدِ اللهِ[١]: "أَتَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ هَذَا؟ قَالَ: لَا قَالَ: «عَجَائِزُ قَوْمِكَ، عَجَائِزُ قُرَيْشٍ» قَالَ: فَحَسِبْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ"[٢].

٣- عَنْ نَافِعٍ[٣] قَالَ: "إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ لَا يَلْتَزِمُ مِنَ الْبَيْتِ شَيْئًا"[٤].

أدلة القول الأول: أن الوقوف عند الملتزم مستحب.

استدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١- عَنِ ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: (مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ)[٥].

٢-عن جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان، قَالَ: (لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ

---

(١) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، المكي، الأمير، متولي البصرة لابن الزبير، القباع، لقب بالقباع باسم مكيال وضعه لهم، وال من التابعين، وكان خطيبا بليغا دينا، توفي نحو ٨٠هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ١٨١). الأعلام للزركلي (٢/ ١٥٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٠٣٨).

(٣) أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان ديلميا، وأصابه مولاه عبد الله بن عمر في غزاته، وهو من كبار الصالحين التابعين، وهو من المشهورين بالحديث، ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به، ومعظم حديث ابن عمر عليه دار، توفي سنة ١١٧هـ. وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ٣٦٧).

(٤) أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٧٦).

(٥) سبق تخريجه في صفحة (١٩١).

ثِيَابِي، وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَد خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَرَسُولُ اللهِ -ﷺ وَسْطَهُمْ-)[1].

٣-عَنِ ابن التيميِّ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ رَكَعْنَا فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَشَى فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ وَيَدَيْهِ وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ)[2].

٤-عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: "إِنَّ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ لَا يَقُومُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَيَدْعُو اللهَ تَعالَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَأَى فِي حَاجَتِهِ بَعْضَ الَّذِي يُحِبُّ"[3].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٨٩٨)، وأحمد في مسنده برقم (١٥٥٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٩٣٣١)، وفي الشعب برقم (٣٧٦٦). قال ابن الأثير: "مدار الحديث على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف". جامع الأصول لابن الأثير (٢/ ١٧٢)، وقال الألباني: "ورجاله ثقات غير يزيد هذا-وهو الهاشمي مولاهم -ضعيف الحفظ". ووجدت له شاهدا موقوفا قويا. **ينظر:** سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥/ ١٧١)، وقال وصي الله عباس: "وهذا إسناد ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد فإنه ضعيف، ولكنه شاهد لما سبق، وهو شاهد لهذا فيكون حسنا لغيره". المسجد الحرام تاريخه وأحكامه لوصي الله عباس (٣٦٢).

(٢) سبق تخريجه في صفحة (١٧٠).

(٣) أخبار مكة للفاكهي (١/ ١٦٥).

٥-عن مجاهد، أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عَمرٍو، وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ، وَعَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ "كَانُوا إِذَا قَضَوْا طَوَافَهُمْ فَأَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا اسْتَعَادُوا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالبَابِ، أَوْ بَيْنَ الحَجَرِ وَالبَابِ"[(١)].

فمن هذه الأدلة يظهر أن الالتزام والدعاء في الملتزم ثابت عن النبيِّ ﷺ، وأن تعيينه ما بين الباب والركن الأسود، فقد كانوا يعرفون الملتزم بهذا المكان، وكانوا يلتزمون فيه، ويدعون الله تعالى، ويتعوذون هناك[(٢)].

أدلة القول الثاني: أن الوقوف عند الملتزم غير مشروع.

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١-أن الوقوف عند الملتزم لم يُعمل به في عهد النبيِّ ﷺ ولا في عهد صحابته -رضوان الله عليهم-[(٣)].

٢-وقول الحارث بن عبدالله لعبدالملك بن مروان: "أن هذا العمل من عجائز قومك، عجائز قريش"[(٤)].

الترجيح:

من خلال ما ورد من الأقوال والأدلة في هذه المسألة يتبين ويترجح -والعلم عند الله تعالى-القول بمشروعية الوقوف عند الملتزم والدعاء عنده،

---

(١) سبق تخريجه في صفحة (١٩٤).

(٢) ينظر: المسجد الحرام تاريخه وأحكامه لوصي الله عباس (٣٦٢).

(٣) ينظر: صفحة (٢٠١).

(٤) ينظر: صفحة (٢٠٢).

وسبب ترجيح هذا القول:

١- كثرة النصوص الواردة من السنة أو الأثر، وإن كان فيها ضعفٌ، لكن بعضها يعضد بعضا، فترقى لدرجة الحسن، وفضائل الأعمال يؤخذ فيها بالضعيف بشروط معيَّنة، فهذه الأحاديث تكون دليلًا في استحباب الوقوف عند الملتزم.

٢- أن المثبت مقدم على النافي كما هو مقرر في علم الأصول، والذين يقولون باستحباب الوقوف عند الملتزم بمنزلة المثبت، والذين لم يقولوا بالاستحباب بمنزلة النافي[(١)].

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "وسبب الخلاف بين العلماء في هذا أنه لم ترد فيه سنة عن النبيِّ ﷺ؛ لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفعلون ذلك عند القدوم"[(٢)]، ما يدل قوله رحمه الله على أنه لا يرى صحة ما ورد في ذلك عن النبيِّ ﷺ.

المسألة الثانية: (تخصيص الوقوف عند الملتزم بطواف الوداع).

اختلف أهل العلم-رحمهم الله-في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: أن الوقوف عند الملتزم ليس خاصًّا بطواف الوداع، وهو قول المالكية، وبعض الشافعية، والحنابلة، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم-رحمهم الله أجمعين-.

---

(١) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥/ ١٧٢).

(٢) الشرح الممتع لابن عثيمين (٧/ ٣٧٢).

قال القرافي المالكي رَحِمَهُ اللَّهُ عند بيانه لطواف القدوم: "ويُستحبُّ لَهُ إِذَا فرَغ من طوافهِ ودعائه أن يَقِفَ بالملتزَم للدعاء"(١).

وقال الماوَرْدي الشافعي(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ عند بيانه لطواف القدوم: "إذا فرَغ من ركعتي الطواف عاد إِلَى الحجَر فاستلَمه، ويُستحب أن يأتيَ الملتزم فيَدعوَ عنده"(٣).

وقال ابن مفلح الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ عند بيانه لطواف القدوم: "وأنَّه يقفُ فِي كُلِّ طَوَافِهِ عِنْدَ الملتزَم والميزاب وكلِّ ركنٍ ويدعو"(٤).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: "وله أن يفعل ذلك قبل طواف الوداع؛ فإنَّ هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال الوداع أو غيره؛ والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة"(٥).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عند بيانه لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

---

(١) الذخيرة للقرافي (٣/ ٢٤٧)، الفواكه الدواني للنفراوي (١/ ٣٥٨)، حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (١/ ٥٣٣).

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، الإمام العلامة، أقضى القضاة، صاحب التصانيف، ولد في البصرة سنة ٣٦٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٠هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٦٤)، الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٧).

(٣) الحاوي الكبير للماوردي (٤/ ١٥٤)، المجموع للنووي (٨/ ١٣)، حاشيتا قليوبي وعميرة (٢/ ١٣٧).

(٤) الفروع وتصحيح الفروع لابن مفلح (٦/ ٣٦)، المبدع في شرح المقنع لابن مفلح (٣/ ٢٠٣)، الإنصاف للمرداوي (٤/ ١٨).

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٦/ ١٤٢).

في وقوف النبيِّ ﷺ في الملتزم: "فهذا يحتمل أن يكون في وقت الوداع، وأن يكون في غيره"[(١)].

القول الثاني: أن الوقوف عند الملتزَم خاص بطواف الوداع، وهو قول الحنفية، والشافعية، والحنابلة-رحمهم الله-.

قال السُّغْدي الحنفي[(٢)] رحمه الله عند بيانه لطواف الوداع: "فإذا فرغ أتى الملتزم، وهو ما بين الركن والمقام فيلتزم البَيت"[(٣)].

وقال الشافعي رحمه الله عند بيانه لطواف الوداع: "وَأُحِبُّ لَهُ إذَا وَدَّعَ البَيْتَ أن يَقِفَ فِي الملتزَم، وَهُوَ بين الركن والباب"[(٤)].

وقال الكَلوذاني الحنبلي رحمه الله عند بيانه لطواف الوداع: "وإذا فَرَغَ مِنَ الوداع وقف في الملتزَم، بين الركنِ والباب"[(٥)].

---

(١) زاد المعاد لابن القيم (٢/ ٢٧٤).

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي، فقيه حنفي. أصله من السغد (بنواحي سمرقند) سكن بخارى، وولي بها القضاء، وانتهت إليه رياسة الحنفية، توفي سنة ٤٦١هـ. الأعلام للزركلي (٤/ ٢٧٩).

(٣) التف في الفتاوى للسغدي (١/ ٢٢٤)، المبسوط للسرخسي (٤/ ٢٤)، تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/ ٤١٠).

(٤) الأم للشافعي (٢/ ٢٤٣)، التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي (١/ ٧٩)، البيان في مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسين العمراني (٤/ ٣٧٠).

(٥) الهداية على مذهب الإمام أحمد للكلوذاني (١/ ١٩٧)، الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة (١/ ٥٣٠)، المغني لابن قدامة (٣/ ٤٠٦).

الترجيح:

من خلال ما تقدم من أقوال أهل العلم في هذه المسألة تبين لي -والله أعلم-ترجيح القول الأول، وهو أن الملتزم ليس خاصًّا بطواف الوداع؛ وإنما هو عام في كل طواف وفي كل وقت، وذلك لما يأتي:

١-عن ابن عباسٍ رضي الله عنه مرفوعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: "«مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ»"[(١)].

٢-وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "ما بَيْنَ الرُّكْنِ والباب مُلْتَزَمٌ، مَنْ دَعَا مِنْ ذِي حَاجَةٍ أَوْ ذِي كربةٍ أَوْ ذِي غَمٍ فُرِّجَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللهِ"[(٢)].

٣-حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها حينما كانت تطوف غير طواف الوداع، تقف في الملتزم بين الركن والباب[(٣)].

المسألة الثالثة: (وقوف النساء في الملتزم قياسًا على الرجال).

الأصل أن النساء كالرجال في التكاليف الشرعية لقوله ﷺ: "إن النساء شقائق الرجال"[(٤)]؛ لكن إذا كان وقوف النساء في الملتزم يؤدي إلى مزاحمة

---

(١) سبق تخريجه في صفحة (١٩١).

(٢) سبق تخريجه في صفحة (١٩١).

(٣) ينظر: صفحة (١٩٣).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١١٣)، وأبو داود في سننه برقم (٢٣٦)، وأحمد في مسنده برقم (٢٦١٩٥). قال الألباني: "صحيح في صحيح أبي داود" (١/ ٤٣١)، وقال ابن القطان: "هو من طريق عائشة ضعيف، ومن طريق أنس صحيح". كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٢٤٣).

الرجال وحصول الفتنة بالنساء فإنهن يمنعن من ذلك درءًا للفتنة[(١)].

ورد في ذلك عن أم محمد بن السائب أن أم المؤمنين عائشة ﵂ كانت إذا أرادت أن تطوف أمرتْ بإطفاء المصابيح حتى تطوف في سترٍ وحجاب ولا يبدو منها شيء[(٢)].

وأيضًا "كانت ﵂ تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ لا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتِ: انْطَلِقِي عَنْكِ وَأَبَتْ ".

وعن أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: "طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ"[(٣)].

وقد ذكر بعض الفقهاء في طواف النساء "أن الأولى للمرأة تأخيره إلى الليل إن أمنتْ الحيض والنفاس ولا تزاحم الرجال لتستلم الحجر لكن تشير إليه"[(٤)]؛ لأن المقصود منها الستر وعدم التعرض للانكشاف؛ لكن بعض النساء إذا أردن الوقوف عند الملتزم رغم وجود الرجال؛ فإن الرجال يتجنبون عن الوقوف عند الملتزم خوفًا من حصول الفتنة وملامسة الأجساد؛ ولأن النساء ضعيفات، وقد قال النبيُّ ﷺ لعمر: (يَا عُمَرُ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تُزَاحِمْ عَلَى الْحَجَرِ فَتُؤْذِيَ الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبِلْهُ فَهَلِّلْ

(١) ينظر: لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين (١٢١/ ٣٣).
(٢) ينظر: صفحة (١٩٣).
(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤/ ٢٩٨).
(٤) ينظر: الإقناع للحجاوي (١/ ٣٨٠).

وَكَبِّرْ)[1]، فإذا أحسن العبد النية ولم تتهيأ له أسباب العمل فإنه يؤجر على تلك النية الحسنة وإن لم يعمل، فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيِّ ﷺ، فيما يروي عن ربه عَزَّ وَجَلَّ قال: (إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة)[2].

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٣٠). وقال محقق المسند: "حديث حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير الشيخ بمكة، وقد سماه سفيان بن عيينة: عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث". مسند أحمد (١/ ٣٢١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٤٩١)، ومسلم في صحيحه برقم (١٣١).

المطلب الثالث

آداب الدعاء عند الملتزم

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

عن النعمان بن بشير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ [غافر: ٦٠]"[(١)].

قال مجاهد والحسن-رحمهما الله-: "لما نزلت ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ ﴾ [غافر: ٦٠]، قالوا: أين ندعوه فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ ﴾ [البقرة: ١١٥]، ملكًا وخلقًا فأينما تولوا فثم وجه الله، يعني: أينما تحولوا وجوهكم فثم، أي: هناك وجه الله"[(٢)].

الدعاء شأنه عظيم وينبغي لمن يدعو الله ﷻ ويلتجئ ويتضرع إليه ﷻ أن يتحلى بآداب الدعاء، وأن يتحرى الأمور التي تعين على إجابة الدعاء كالأوقات المباركة والأماكن الشريفة والأحوال الفاضلة التي يستجاب فيها

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٨٢٨). قال الألباني: صحيح في صحيح الأدب المفرد (١/ ٢٦٥).

(٢) ينظر: تفسير البغوي (١/ ١٥٨).

الدعاء، ويتجنب موانع الدعاء، والملتزم لم يرد فيه دعاء مخصوص عن رسول الله ﷺ وإنما اجتهاد من السلف -رحمهم الله-؛ سأبين تفصيل ذلك خلال الآتي:

ليست هناك آداب خاصة للدعاء عند الملتزم وإنما التحلي بآداب الدعاء العامة، كما أورد ابن الإمام في كتابه آداب الدعاء مستدلًّا بالأدلة من الأحاديث النبوية[1]، وفي هذا المطلب بينت تلك الآداب دون الأدلة، ومن أراد الاستزادة عنها فليرجع إلى ذلك الكتاب وعضيده، وهي كالآتي:

١- تحري الأوقات المباركة والأحوال الفاضلة.

٢- تقديم عمل صالح أمام الدعاء.

٣- الوضوء عند الدعاء.

٤- بسط اليدين ورفعهما.

٥- التوبة والاعتراف بالذنب.

٦- الإخلاص في دعائه.

٨-افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى سائر الأنبياء-عليهم الصلاة والسلام-.

٩- سؤال الله تعالى بأسمائه وصفاته والتوسل إليه بأنبيائه والصالحين من عباده.

---

(١) **ينظر:** سلاح المؤمن لابن الإمام (١/ ٩٧-١٧٢)، الأذكار للنووي (١/ ٣٩٦).

١٠- اختيار الأدعية المأثورة.

١١- اختيار الجوامع من الدعاء.

١٢- التأدب والخضوع والتذلل والخشوع.

١٣- خفض الصوت وإخفاؤه مع التضرع إلى الله تعالى.

١٤- عدم رفع البصر إلى السماء في الصلاة.

١٥- سؤال الله تعالى بعزم ورغبة وحضور قلب ورجاء.

١٦- الإلحاح في الدعاء وتكراره.

١٧- تجنب السجع.

١٨- تجنب الحرام.

١٩- عدم الدعاء بإثم ولا قطيعة رحم.

٢٠- عدم الدعاء بأمر قد فرغ منه.

٢١- عدم الاعتداء في الدعاء.

٢٢- عدم التحجر.

٢٣- الدعاء لوالديه وإخوانه المؤمنين عند الدعاء والبدء بالنفس.

٢٤- سؤال الله تعالى الحاجات كلها فلا يمنعه من الدعاء استعظام المطلوب ولا احتقاره.

٢٥- تأمين الداعي والمستمع.

٢٦- مسح الوجه باليدين بعد الفراغ.

٢٧- ألا يستبطئ الإجابة.

والأوقات المباركة التي يستجاب فيها الدعاء؛ منها: "يوم عرفة، وليلة القدر، ويوم الجمعة وليلتها، وجوف الليل الآخر، ووقت السحر".

والأحوال الفاضلة التي يستجاب فيها الدعاء؛ منها: "بين الأذان والإقامة، وعند النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله، ووقت المطر، وفي السجود، ودبر الصلوات المكتوبات، وعقب تلاوة القرآن، وختمه، وفي مجالس الذكر، واجتماع المسلمين، وصياح الديكة، والحضور عند الميت.

وأيضًا يوم الأربعاء بين صلاتيْ الظهر والعصر لما جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حيث يقول: "دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هذا المسجد مسجدِ الفتح يَومَ الاثنين ويومَ الثلاثاء ويوم الأربعاء فَاسْتُجِيبَ لَهُ بَينَ الصَّلَاتَيْنِ من يوم الأربعاء، قال جابر: ولم ينزل بِي أمرٌ مهمٌّ غائِظٌ إِلَّا توخيتُ تلك السَّاعَةَ فدعوتُ اللهَ فِيهِ بين الصلاتين يوم الأربعاء فِي تلك السَّاعَةِ إِلَّا عرفتُ الإجابة"[1].

الأماكن الشريفة لإجابة الدعاء:

قال الحسن البصري رحمه الله: "وما على وجه الأرض بلدة يستجاب فيها الدعاء في خمسة عشر موضعا إلا مكة: أولها جوف الكعبة الدعاء فيها مستجاب، والدعاء عند الحجر الأسود مستجاب، والدعاء عند الركن اليماني مستجاب، والدعاء عند الحجر مستجاب، والدعاء خلف المقام مستجاب،

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٠٤).

والدعاء في الملتزم مستجاب، والدعاء عند باب بئر زمزم مستجاب، والدعاء على الصفا والمروة مستجاب، والدعاء بين الصفا والمروة مستجاب، والدعاء بين الركن والمقام مستجاب، والدعاء بمنى مستجاب، والدعاء بعرفات مستجاب، والدعاء في المشعر الحرام مستجاب"[1].

(١) فضائل مكة للحسن البصري (١/ ٢٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُنال المكرمات، ثم الصلاة والسلام على سيِّد الأنام، وآله وصحبه الكرام، والتابعين ومن تبعهم بإحسان.

وبعد:

فقد منَّ الله عليّ بإتمام هذا البحث الذي أعددته بناءً على طلب إدارة مركز البحث العلمي، ولقد بذلت فيه قصارى جهدي مستعينًا بالله ﷻ لإخراجه بأبهى حلة، وفيما يلي أهم نتائج البحث:

١-الملتزم له معان عدة في اللغة، كالثبات والدوام والاعتناق والتعهُّد والتحمُّل والوجوب.

٢-موضع الملتزم اصطلاحًا هو ما بين ركن الحجر الأسود وباب الكعبة المعظمة، ومسمياته الملتزم المدعى والمتعوَّذ، واختلف السلف-رحمهم الله- حول تحديد موضعه.

٣-ورد عن السلف-رحمهم الله-موضع الملتزم هو بين الباب وركن الحجر الأسود-وهو الأشهر والأصح-، وورد عن البعض دبر الكعبة وتحت الميزاب وجميع أركان الكعبة.

٤-مقدار عرض الملتزم أربعة أذرع، وبالأمتار يُقدَّر قريب من مترين، وطول الملتزم كطول الواقف عنده.

٥- أن باب الكعبة المعظمة والحجر الأسود لا يدخلان في الملتزم.

٦- مشروعية الوقوف عند الملتزم، ما لم يكن فيه أذية وضيق وازدحام.

٧- قول لبعض أهل العلم-رحمهم الله-: مشروعية وضع الصدر والوجه والذراعين والكفين على الملتزم.

٨- وردت أدلة عن فضائل الملتزم وإثبات مشروعيته من خلال الأحاديث النبوية وآثار الصحابة وأقوال التابعين ومن بعدهم من أهل العلم- رحمهم الله أجمعين-.

٩- يستحب الوقوف عند الملتزم بعد طواف الوداع، ويدعو الله ما شاء من الخير.

١٠- الوقوف عند الملتزم لم يرد فيه دعاء معين يدعو به؛ لأن الأحاديث النبوية الواردة فيها ضعف؛ وإنما يدعو بما شاء.

١١- ورد عن بعض السلف -رحمهم الله-اجتهادًا منهم بعض الأدعية الخاصة في الملتزم.

١٢- لا بأس بالوقوف عند الملتزم قبل ركعتي الطواف وبعد الانتهاء من سبعة أشواط.

١٣- لا يلزم ضرورة الوقوف عند الملتزم لأجل الدعاء فيه؛ لأنه ليس من الواجبات، وليدع في أي مكان شاء في الحرم.

١٤- مشروعية الوقوف عند الملتزم للنساء كالرجال، مالم تكن فيه مزاحمة الرجال وحصول الفتنة بالنساء.

١٥- الحذر من الأمور البدعية والمخالفات الشرعية في الوقوف عند الملتزم.

١٦- التحلي بآداب الدعاء العامة عند الملتزم، ولا توجد آداب خاصة للدعاء فيه.

١٧- تحري الأمور التي تعين على إجابة الدعاء، كالأوقات المباركة والأحوال الفاضلة التي يستجاب فيها الدعاء.

١٨- كلام أهل العلم في الملتزَم بالمسجد الحرام قليل وتقديري.

أهم التوصيات:

١- تحريض العلماء للبحث عن الملتزم في المسجد الحرام.

٢- حث الباحثين على بذل المزيد من الجهود في الأبحاث المتعلقة بالحرمين.

٣- التعاون بين مراكز الأبحاث العلمية لإثراء الأبحاث المتعلقة بالحرمين.

هذه بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث، والحمد الله على توفيقه وتيسيره لإتمام هذا البحث، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأٍ فمن نفسي والشيطان؛ وقانا الله شرهما ورزقنا المغفرة والرضوان وهو المستعان وعليه التكلان.

"ولله درُّ ابن الوردي حيث قال: فالناس لم يصنِّفوا في العلم لكي يصيروا هدفًا للذم، ما صنَّفوا إلا رجاء الأجر والدعوات وجميل الذكر، لكن فَدَيتُ جسدًا بلا حسد، ولا يضيع اللهُ حقًّا لأحد، والله عند قول كل قائلِ، وذو الحِجا

من نفسه في شاغل، فإذا ظفرتَ أيها الطالب بمسألةٍ فاخمة، فادع لي بحسن الخاتمة، وإذا ظفرتَ بعثرة، فادع لي بالتجاوز والمغفرة"[1].

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) ينظر: إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين للبكري (٤/ ٣٩٢).

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي [المتوفى: ١٢٩٦هـ].

٣. «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي [المتوفى: ١٣١٥هـ]، نشر: قديمي كتب خانة-كراتشي.

٤. «مصباح الزجاجة» للسيوطي [المتوفى: ٩١١هـ].

٥. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي [المتوفى: ٢٧٢هـ]، د. عبد الملك عبد الله دهيش، نشر: دار خضر-بيروت، ط: الثانية، [١٤١٤هـ].

٦. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد المكي المعروف بالأزرقي [المتوفى: ٢٥٠هـ]، رشدي الصالح ملحس، نشر: دار الأندلس للنشر-بيروت.

٧. آداب الدعاء المسمى أدب المرتعى في علم الدعا للإمام يوسف بن حسن بن عبدالهادي المقدسيِّ الحنبليّ [المتوفى: ٩٠٩هـ]، حققه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه محمد خلوف العبدالله، نشر: دار النور للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى، [١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م].

٨. الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، [المتوفى: ٢٥٦هـ]، محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط: الثالثة، [١٤٠٩هـ-١٩٨٩م].

٩. الأذكار لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي [المتوفى: ٦٧٦هـ] عبد القادر الأرنؤوط، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، طبعة جديدة منقحة، [١٤١٤هـ-١٩٩٤م].

١٠. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني [المتوفى: ١٤٢٠هـ]، إشراف: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي-بيروت ط: الثانية [١٤٠٥هـ-١٩٨٥م].

١١. الاستبصار في عجائب الأمصار للكاتب مراكشي [المتوفى: ق ٦هـ)، نشر: دار الشؤون الثقافية، بغداد، عام النشر: [١٩٨٦م].

١٢. الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي [المتوفى: ٤٦٣هـ]، سالم محمد عطا، محمد علي معوض، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولى، [١٤٢١هـ] -[٢٠٠٠م].

١٣. أسنى المطالب في شرح روض الطالب لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين السنيكي [المتوفى: ٩٢٦هـ]، نشر: دار الكتاب الإسلامي، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٤. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لأبي بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي [المتوفى: بعد ١٣٠٢هـ]، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، ط: الأولى، [١٤١٨هـ-١٩٩٧م].

١٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي [المتوفى: ١٣٩٦هـ]، نشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر-أيار / مايو ٢٠٠٢م.

١٦. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل لأبي النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، [المتوفى: ٩٦٨هـ]، عبد اللطيف محمد موسى السبكي، نشر: دار المعرفة بيروت-لبنان.

١٧. الأم للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المكي [المتوفى: ٢٠٤هـ]، نشر: دار المعرفة-بيروت، ط: بدون طبعة، سنة النشر: [١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م].

١٨. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي [المتوفى: ٨٨٥هـ]، نشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية-بدون تاريخ.

١٩. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي [المتوفى: ٥٨٧هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الثانية، [١٤٠٦هـ-١٩٨٦م].

٢٠. البلد الحرام تعريفه، أسماؤه، فضائله، خصائصه، أحكامه للأستاذ الدكتور محمود بن أحمد الدوسري، نشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ.

٢١. البيان المحكم في حكم الملتزم للدكتور عبدالرحمن بن عثمان الجلعود، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ط: الأولى [١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م].

٢٢. البيان في مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي [المتوفى: ٥٥٨هـ]، قاسم محمد النوري، نشر: دار المنهاج-جدة، ط: الأولى، [١٤٢١هـ-٢٠٠٠م].

٢٣. تاج التراجم لأبي الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الحنفي [المتوفى: ٨٧٩هـ]، محمد خير رمضان، نشر: دار القلم-دمشق، ط: الأولى، [١٤١٣هـ-١٩٩٢م].

٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي [المتوفى: ١٢٠٥هـ]، مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

٢٥. التاج والإكليل لمختصر خليل-لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، المَوَّاق المالكي [المتوفى: ٨٩٧هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، [١٤١٦هـ-١٩٩٤م].

٢٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام-شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [المتوفى: ٧٤٨هـ]، الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٧. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام-شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي [المتوفى: ٧٤٨هـ]، الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٨. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس لحسين بن محمد بن الحسن بَكْري [المتوفى: ٩٦٦هـ]، نشر: دار صادر-بيروت.

٢٩. تاريخ مكة المكرمة-المصور-لأحمد محمد إلياس عبدالغني ومعاوية محمد إلياس عبدالغني، مطابع الرشيد-المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٣٢هـ.

٣٠. تحرير ألفاظ التنبيه لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي [المتوفى: ٦٧٦هـ]، عبد الغني الدقر، نشر: دار القلم-دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣١. تحفة الفقهاء لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد، علاء الدين السمرقندي [المتوفى: نحو ٥٤٠هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الثانية، [١٤١٤هـ-١٩٩٤م].

٣٢. تحفة المحتاج في شرح المنهاج لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، نشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ط: بدون طبعة، عام النشر: [١٣٥٧هـ-١٩٨٣م]،-ثم صورتها دار إحياء التراث العربي-بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ-.

٣٣. تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي [المتوفى: ٧٤٨هـ]، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، [١٤١٩هـ-١٩٩٨م].

٣٤. تصحيح لسان العرب لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور [المتوفى:

١٣٤٨هـ]، نشر: دار الآفاق العربية-مصر/ القاهرة، ط: الأولى، [١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م].

٣٥. تعظيم الأنام بفضائل المسجد الحرام للدكتور إكرام الله إمداد الحق، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

٣٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني [المتوفى: ٨٥٢هـ]، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، نشر: مؤسسة قرطبة-مصر، ط: الأولى، [١٤١٦هـ-١٩٩٥م].

٣٧. التنبيه في الفقه الشافعي لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي [المتوفى: ٤٧٦هـ]، نشر: عالم الكتب.

٣٨. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي [المتوفى: ٩١١هـ]، نشر: المكتبة التجارية الكبرى-مصر، عام النشر: [١٣٨٩هـ-١٩٦٩مـ].

٣٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي [المتوفى: ٧٤٢هـ]، د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: الأولى، [١٤٠٠هـ-١٩٨٠م].

٤٠. جامع الأحاديث-ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى-، لعبد الرحمن بن أبي

بكر، جلال الدين السيوطي [المتوفى: ٩١١هـ]، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة-مفتي الديار المصرية-، طبع على نفقة: د حسن عباس زكى.

٤١. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري [المتوفى: ٣١٠هـ]، أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، [١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م].

٤٢. الجامع الكبير-سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، [المتوفى: ٢٧٩هـ]، بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، [سنة النشر: ١٩٩٨م].

٤٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٤. جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد لمحمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الرُّوداني المغربي المالكي [المتوفى: ١٠٩٤هـ]، تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع، نشر: مكتبة ابن كثير، الكويت-دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى، [١٤١٨هـ-١٩٩٨م].

٤٥. جياد المسلسلات للسيوطي-جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [المتوفى: ٩١١هـ]، تقديم: الشيخ محمد عوامة، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى، [١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م].

٤٦. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي [المتوفى: ١٢٣٠هـ]، نشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٧. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي-نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط- [المتوفى: ١١٨٩هـ]، يوسف الشيخ محمد البقاعي، نشر: دار الفكر-بيروت، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: [١٤١٤هـ-١٩٩٤م].

٤٨. حاشيتا قليوبي وعميرة-أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، نشر: دار الفكر-بيروت، ط: بدون طبعة، [١٤١٥هـ-١٩٩٥م].

٤٩. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، [المتوفى: ٤٥٠هـ]، الشيخ علي محمد معوض-الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الأولى، [١٤١٩هـ-١٩٩٩م].

٥٠. الدراية في تخريج أحاديث الهداية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني [المتوفى: ٨٥٢هـ]، السيد عبد الله هاشم اليماني، نشر: دار المعرفة-بيروت.

٥١. الدعاء للطبراني لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني [المتوفى: ٣٦٠هـ]، مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.

٥٢. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري [المتوفى: ٧٩٩هـ]، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، نشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٥٣. رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي [المتوفى: ١٢٥٢هـ]، نشر: دار الفكر-بيروت، ط: الثانية، [١٤١٢هـ-١٩٩٢م].

٥٤. الروض المربع شرح زاد المستقنع لمنصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي [المتوفى: ١٠٥١هـ]، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، نشر: دار المؤيد-مؤسسة الرسالة.

٥٥. زاد المعاد في هدي خير العباد لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية [المتوفى: ٧٥١هـ]، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط: السابعة والعشرون، [١٤١٥هـ-١٩٩٤م].

٥٦. سلاح المؤمن في الدعاء والذكر لأبي الفتح تقيّ الدين محمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الإِمَام [المتوفى: ٧٤٥هـ]، محيي الدين ديب مستو، نشر: دار ابن كثير-دمشق-بيروت، ط: الأولى، [١٤١٤هـ-١٩٩٣م].

٥٧. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي الألباني [المتوفى: ١٤٢٠هـ]، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى.

٥٨. سنن ابن ماجه لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد [المتوفى: ٢٧٣هـ]، محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية-فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٩. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني [المتوفى: ٢٧٥هـ]، محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

٦٠. سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني [المتوفى: ٣٨٥هـ]، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط: الأولى، [١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م].

٦١. السنن الصغير للبيهقي لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي [المتوفى: ٤٥٨هـ]، عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي-باكستان، ط: الأولى، [١٤١٠هـ-١٩٨٩م].

٦٢. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي [المتوفى: ٤٥٨هـ]، محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنات، ط: الثالثة، [١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م].

٦٣. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [المتوفى: ٧٤٨هـ]، نشر: دار الحديث-القاهرة، ط: [١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م].

٦٤. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري، طه عبد الرؤوف سعد، نشر: مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط: الأولى، [١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م].

٦٥. الشرح الكبير على متن المقنع لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، شمس الدين [المتوفى: ٦٨٢هـ]، نشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.

٦٦. الشرح الممتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين [المتوفى: ١٤٢١هـ]، دار النشر: دار ابن الجوزي، ط: الأولى، [١٤٢٢هـ-١٤٢٨هـ].

٦٧. شرح زاد المستقنع لمحمد بن محمد المختار الشنقيطي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامي [http: //www. islamweb. net]، [رقم الجزء هو رقم الدرس-٤١٧ درسا].

٦٨. شرح سنن ابن ماجه-مجموع من ثلاثة شروح:

٦٩. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية [http: //www. islamweb. net]، [رقم الجزء هو رقم الدرس-٥٩٨ درسا].

٧٠. شرح صحيح البخاري لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك [المتوفى: ٤٤٩هـ]، أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد-السعودية، الرياض، ط: الثانية، [١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م].

٧١.شرح عمدة الفقه (من كتاب الطهارة والحج) لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحنبلي الدمشقي [المتوفى: ٧٢٨هـ]، د. سعود صالح العطيشان، نشر: مكتبة العبيكان-الرياض، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.

٧٢. شرح مختصر خليل للخرشي لأبي عبدالله محمد بن عبد الله الخرشي المالكي [المتوفى: ١١٠١هـ]، نشر: دار الفكر للطباعة-بيروت، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧٣. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لأبي الطيب المكي محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي [المتوفى: ٨٣٢هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٤. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري اليمني [المتوفى: ٥٧٣هـ]، د حسين العمري-مطهر الإرياني-د يوسف عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دار الفكر، دمشق-سورية، ط: الأولى، [١٤٢٠هـ-١٩٩٩م].

٧٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي [المتوفى: ٣٩٣هـ]، أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين-بيروت، ط: الرابعة، [١٤٠٧هـ-١٩٨٧م].

٧٦. صحيح ابن خزيمة-لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري [المتوفى: ٣١١هـ]، د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي-بيروت.

٧٧. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة لمحمد ناصر الدين الألباني [المتوفى: ١٤٢٠هـ]، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية- المجاني-من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٧٨. ضعيف الجامع الصغير وزيادته لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني [المتوفى: ١٤٢٠هـ]، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي، ط: المجددة والمزيدة والمنقحة.

٧٩. الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي المعروف بابن سعد [المتوفى: ٢٣٠هـ]، محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولى، [١٤١٠هـ-١٩٩٠م].

٨٠. طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر [المتوفى: ق ١١هـ]، سليمان بن صالح الخزي، نشر: مكتبة العلوم والحكم-السعودية، ط: الأولى، [١٤١٧هـ-١٩٩٧م].

٨١. عمدة السالِك وَعدة النَّاسِك لأبي العباس أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي [المتوفى: ٧٦٩هـ]، عني بطبعه ومراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، نشر: الشؤون الدينية، قطر، ط: الأولى، [١٩٨٢م].

٨٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته-لأبي عبد الرحمن محمد أشرف بن

أمير بن علي بن حيدر، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي [المتوفى: ١٣٢٩هـ]، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الثانية، [١٤١٥هـ].

٨٣. العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري [المتوفى: ١٧٠هـ]، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال.

٨٤. الغرر البهية في شرح البهجة الوردية لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين السنيكي [المتوفى: ٩٢٦هـ]، نشر: المطبعة الميمنية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٨٥. فتاوى اللجنة الدائمة-المجموعة الأولى للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء-الإدارة العامة للطبع-الرياض.

٨٦. فتاوى منوعة لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية [http: //www. islamweb. net]، [رقم الجزء هو رقم الدرس-٢٦ درسا].

٨٧. فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي [المتوفى: ٥٠٥ هـ]-لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني [المتوفى: ٦٢٣هـ]، نشر: دار الفكر.

٨٨. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني [المتوفى: ١٢٧٦هـ]، مجموعة

بإشراف الشيخ علي العمران، نشر: دار عالم الفوائد، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨٩. فتح القدير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام [المتوفى: ٨٦١هـ]، نشر: دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩٠. الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي-لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي [المتوفى: ٧٦٣هـ]، عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى [١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م].

٩١. فضائل الكعبة المعظمة لمحمود بن أحمد الدوسري، نشر: شبكة الألوكة.

٩٢. فضائل مكة الواردة في الكتاب والسنة لمحمد بن عبدالله بن عايض الغبَّان، دار ابن الجوزي.

٩٣. فضائل مكة والسكن فيها لأبي سعيد الحسن بن يسار البصري [المتوفى: ١١٠هـ]، سامي مكي العاني، نشر: مكتبة الفلاح-الكويت.

٩٤. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لأحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي [المتوفى: ١١٢٦هـ]، نشر: دار الفكر، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: [١٤١٥هـ-١٩٩٥م].

٩٥. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحنبلي الدمشقي [المتوفى: ٧٢٨هـ]،

تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر: مكتبة الفرقان-عجمان، ط: الأولى-لمكتبة الفرقان-[١٤٢٢هـ-٢٠٠١هـ].

٩٦. القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي [المتوفى: ٨١٧ه]، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط: الثامنة، [١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م].

٩٧. الكافي في فقه الإمام أحمد لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي [المتوفى: ٦٢٠هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، [ط: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م].

٩٨. كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، [المتوفى: ١١٦٢هـ]، نشر: المكتبة العصرية، عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط: الأولى، [١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م].

٩٩. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي [المتوفى: ٩٧٥هـ]، بكري حياني-صفوة السقا، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة، [١٤٠١هـ-١٩٨١م]،

١٠٠. لقاء الباب المفتوح لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين

[المتوفى: ١٤٢١هـ]،-لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال ١٤١٢هـ وانتهت في الخميس ١٤ صفر، عام ١٤٢١هـ-، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، [http: //www. islamweb. net]، [رقم الجزء هو رقم اللقاء، عدد اللقاءات ٢٣٦ لقاء، واللقاء رقم ١٩٥ غير موجود بموقع الشبكة الإسلامية].

١٠١.المبدع في شرح المقنع لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح [المتوفى: ٨٨٤هـ]، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الأولى، [١٤١٨هـ-١٩٩٧م].

١٠٢.المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي [المتوفى: ٤٨٣هـ]، نشر: دار المعرفة-بيروت، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: [١٤١٤هـ-١٩٩٣م].

١٠٣.المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي [المتوفى: ٣٣٣هـ]، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: جمعية التربية الإسلامية-البحرين، أم الحصم-، دار ابن حزم (بيروت-لبنان)، تاريخ النشر: [١٤١٩هـ].

١٠٤.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي [المتوفى: ٨٠٧هـ]، حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: [١٤١٤هـ-١٩٩٤م].

١٠٥.مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

الحراني [المتوفى: ٧٢٨هـ]، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: [١٤١٦هـ-١٩٩٥م].

١٠٦.المجموع شرح المهذب-مع تكملة السبكي والمطيعي-لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي [المتوفى: ٦٧٦هـ]، نشر: دار الفكر.

١٠٧.المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [المتوفى: ٤٥٨هـ]، عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولى، [١٤٢١هـ-٢٠٠٠م].

١٠٨.مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لأبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام، المروزي، المعروف بالكوسج [المتوفى: ٢٥١هـ]، نشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، [١٤٢٥هـ-٢٠٠٢م].

١٠٩.المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني [المتوفى: ٧٢٨هـ]، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم [المتوفى: ١٤٢١هـ]، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٠.المسجد الحرام تاريخه وأحكامه للدكتور وصي الله بن محمد عباس، ط: الثانية ١٤٢٨هـ.

١١١.مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني [المتوفى: ٢٤١هـ]، شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون،

إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، [١٤٢١هـ-٢٠٠١م].

١١٢.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري [المتوفى: ٢٦١هـ]، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت.

١١٣.مشارق الأنوار على صحاح الآثار لعياض بن موسى بن عياض السبتي [المتوفى: ٥٤٤هـ]، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١١٤.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع-المنصورة، ط: الأولى [١٤١١هـ-١٩٩١م].

١١٥.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي [المتوفى: نحو ٧٧٠هـ]، نشر: المكتبة العلمية-بيروت.

١١٦.المصنَّف-لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني [المتوفى: ٢١١هـ]، حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس العلمي-الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي-بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١١٧.المصنَّف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي [المتوفى: ٢٣٥هـ]، كمال يوسف الحوت، نشر: مكتبة الرشد-الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١١٨.المطلع على ألفاظ المقنع لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، [المتوفى: ٧٠٩هـ]، محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، نشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الأولى [١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م].

١١٩.معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي [المتوفى: ٥١٠هـ]، عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط: الأولى [١٤٢٠هـ].

١٢٠.معجم الشعراء العرب-تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

١٢١.المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني [المتوفى: ٣٦٠هـ]، حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية-القاهرة، ط: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقًا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ [دار الصميعي-الرياض، ط: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م].

١٢٢.معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر [المتوفى: ١٤٢٤هـ] بمساعدة فريق عمل، نشر: عالم الكتب، ط: الأولى، [١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م].

١٢٣.المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى-أحمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار)، نشر: دار الدعوة.

١٢٤.المغني لابن قدامة لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة

المقدسي [المتوفى: ٦٢٠هـ]، نشر: مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: [١٣٨٨هـ-١٩٦٨م].

١٢٥.مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية [المتوفى: ٧٥١هـ]، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت.

١٢٦.ملء العيبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطَيبة لأبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد الفهري السبتي [المتوفى: ٧٢١هـ]، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط: الأولى، [١٤٠٨هـ-١٩٨٨م].

١٢٧.المهذب في فقه الإمام الشافعي لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي [المتوفى: ٤٧٦هـ]، نشر: دار الكتب العلمية.

١٢٨.مواهب الجليل في شرح مختصر خليل لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي [المتوفى: ٩٥٤هـ]، نشر: دار الفكر، ط: الثالثة، [١٤١٢هـ-١٩٩٢م].

١٢٩.الموسوعة الفقهية الكويتية لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-الكويت، ط: من [١٤٠٤هـ-١٤٢٧هـ]، ط الثانية، دار السلاسل-الكويت، ط الأولى، مطابع دار الصفوة-مصر، ط الثانية، طبع الوزارة.

١٣٠.موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية-أكثر من

٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرنًا-لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، نشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، النبلاء للكتاب، مراكش-المغرب، ط: الأولى.

١٣١.موطأ الإمام مالك لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني [المتوفى: ١٧٩هـ]، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، عام النشر: [١٤٠٦هـ-١٩٨٥م].

١٣٢.النتف في الفتاوى لأبي الحسن علي بن الحسين بن محمد السُّغْدي، حنفي [المتوفى: ٤٦١هـ]، المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، نشر: دار الفرقان/ مؤسسة الرسالة-عمان الأردن/ بيروت لبنان، ط: الثانية، [١٤٠٤هـ-١٩٨٤م].

١٣٣.نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي [المتوفى: ٧٦٢هـ]، محمد عوامة، نشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر-بيروت-لبنان دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة-السعودية، ط: الأولى، [١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م].

١٣٤.نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني [المتوفى: ١٢٥٠هـ]، عصام الدين الصبابطي، نشر: دار الحديث، مصر، ط: الأولى، [١٤١٣هـ-١٩٩٣م].

١٣٥.الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية-شرح

حدود ابن عرفة للرصاع-لأبي عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري المالكي [المتوفى: ٨٩٤هـ]، نشر: المكتبة العلمية، ط: الأولى، ١٣٥٠هـ.

١٣٦.الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن، الكلوذاني، عبد اللطيف هميم-ماهر ياسين الفحل، نشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط: الأولى، [١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م].

١٣٧.الهداية في شرح بداية المبتدي لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، برهان الدين [المتوفى: ٥٩٣هـ]، طلال يوسف، نشر: دار احياء التراث العربي-بيروت-لبنان.

Bibliography

1. The Holy Quran

2. Deheesh، A. (Ed). (1414H). **'Akhbar Makkah fi Qadim Aldahr w Haditheh** BYAbi Abdullah Mohammed ibn Ishaaq ibn al Abbaas al Maki al Fakihi. 2nd ed. Beirut. Dar Khidir publication

3. Melhes، R. (Ed). **'Akhbar Makkah wa ma Jaa Fiha men al Aathr** BY Abo al Waleed Mohammed ibn Abdullah ibn Ahmad Al Maki. Beirut. Dar al Andaos

4. Al Abdullah، M. (Ed). (1428h). **Aadaab ad Doaa al Mosamaa Adab al Morta'aa fi Elm ad Doaa** BY al Imaam Youssef ibn Hasan ibn Abdul Haadi al Moqadasi al Hanbali. Dar an Noor

5. Abdul Baqi، M. (Ed). (1409h). **Al Adab al Mofred** BY Abi Abdullah ibn Ismael ibn Ibrahim al Bukhari. Beirut. Dar al Bashaaer al Islamiyah.

6. Al Arnoot، A. (Ed). (1414h). **Al Athkaar** BY Abi Zakariya Mahyee ad Din Yahyaa ibn Sharf an Nawawi. Beirut. Dar al Fikir.

7. Ash Shawesh، Z. (Ed). (1405h). **Erwa' al Ghalil fi Takhrij 'Ahadith Manar al Sabil** BY Mohammed Naasser ad Din al Albani. Beirut. Al Makatab al Islaami

8. **Al Estebsaar fi Aajaaeeb al Amsaar** BY Kaatib Maraakishi. Baghdad. Dar ash Sho'oon Ath Thagafiyah

9. Atta، S.، Moawad، M. (Eds). (1421h). **Al Estdkaar** BY Abi Omar Yousef ibn Abdullah ibn Mohammed an Nimari al Qurtobi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah.

10. **Asnaa al Mataleb fi Sharah Rowad at Taalib** BY Abi Yahya ibn Mohammed Zakariya al Ansaari. Dar al Kitaab al Islaami

11. **Eeaanat at Taalibeen ala Hal AllFaad Fatah al Moeen** BY

Abi Bakor ibn Mohammed Shataa ad Dimiyaati. (1418h). Dar al Fikir

12. **Al Ealaam** BY Khir ad Din ibn Mohmood ibn Mohammed ibn Ali ibn Faaris az Zarakili ad Dimashiqi. Dar al Elm Lilmaalayeen

13. As Sabki، A. (Ed). **Al Eqnaa'a fi Fiqah al Imaam Ahmad ibn Hanbal** BY Abi an Najaa Musa ibn Ahmad ibn Musa ibn Salim ibn Esaa ibn Salim al Hajaawi al Moqadasi. Beirut. Dar al Mareefah

14. **Al Oom** BY ash Shafi Abo Abdullah Mohammed Idrees ibn Al Aabaas al Qurashi al Maki. (1410h). Beirut. Dar al Mareefah

15. **Al Ensaaf fi Marefat ar Raajeh men al Khelaaf** BY Alaa ad Din Abo al Hasan Ali ibn Slemaan al Mardaawi ad Dimashqi as Saalehi al Hanbali. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

16. **Badaeea as Sanaeea fi Tarteeb ash Sharaeea** BY Alaa ad Din Abu Bakor ibn Masood ibn Ahmad al Kaasaani al Hanafi. (1406h). Dar al Kotob al Ilmiyah

17. **Al Balad al Haraam Tareefah Asma'ah Fadaaelah Khasaesah Ahkaamoh** BY Mohamood ibn Ahmad Ad Dosari (PhD). (1434h). Dar ibn Al Jawazi

18. **Al Bayaan al Mokam fi Hokom al Moltazam** BY Abdul Rahman ibn Othmaan al Jalood. (1430h). Dar Konoz Ishbiliyaa

19. An Nawri، Q. (Ed). (1421h). **Al Bayaan fi Madahab al Imaam ash Shaafi** BY Abi al Hussein Yahya ibn Abi Al Kheer ibn Salim al Omraani al Yamani ash Shafi. Jeddah. Dar al Menhaaj

20. Youssef، M. (Ed). (1413h). **Taaj at Taraajem** BY Abi al Fedaa Zain ad Din Abo al Aadeel Qasim ibn Qatolobaqa as Sodonee al Jamaali al Hanafi. Damascus. Dar al Qalam

21. **Taj al Aaroos min Jawahir al Qaamos** BY Abi al Fayid Mohammed Abdul Razaq al Husaini. Dar al Hedayaa.

22. **At Taj wa al Ekleel le Mokhtasar Khalil** BY Abi Abdullah Mohammed ibn Yousef ibn al Qasem ibn Yousef al Gornaati al Mawaaq al Maliki. (1416H). Dar al Kotob al Ilmiyah

23. Maaroof، B. (Ed). **Tareekh al Islaam wa Wafiyaat al Mashaaheer wa al A'alaam** BY Shames ad Din Abo Abdullah Mohammed ibn Ahmad ibn Othmaan ad Dahabi. Dar al Gharab al Islaami

24. **Tareekh al Khamees fi Ahwaal An Foos an Nafees** BY Hussin ibn Mohammed ibn al Hasan Bakri

25. **Tareekh Makkah al Mukaramah** BY Ahmad Mohammed Elyaas Abdul Ghani AND Mu'aawiya Elyaas Abdul Ghani. Mataab'a ar Rasheed.

26. Ad Daqar، A. (Ed). (1408h). **Tahreer Alfaad at Tanbeeh** BY Abi Zakariya Mehyi ad Din Yahya ibn Sharaf an Nawawi. Damascus. Dar al Qalam.

27. **Tohfat al Foqahaa** BY Abi Bakor Mohammed ibn Ahmad ibn Abi Ahmad Alaa ad Din As Samarqandi. (1414h). Lebanon. Dar al Kotob al Ilmiyah

28. **Tohfat al Mohtaaj fi Sharah al Menhaaj** BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ali ibn Hajar al Haytami. (1357h). Egypt. Al Makatabah at Teejaariyah al Kubra.

29. **Tadhkirat al Hofaad** BY Shames ad Din Abo Abdullah Mohammed ibn Ahmad ibn Othmaan ibn Qaaymaaz ad Dahabi. (1419h). Lebanon. Dar al Kotob al Ilmiyah

30. **Tasaheeh Lesaan al Arab** BY Ahmad ibn Ismael ibn Mohammed Taymoor. (1422h). Egypt، Cairo. Dar al Afaaq al Arabiya

31. **Tadeem al Anaam bi Fadaael al Masjid al Haraam** BY Ikraam Allaah Emdaad al Haq. Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center

32. **At Talehees al Habeer fi Takhrij Ahadeeth al Rafee'ee al Kabeer** BY Abi al Fadel Ahmad ibn Ali ibn ibn Ahmad ibn Hajar al Aasqalani. (1416h). Dar al Kotob al Ilmiyah.

33. **At Tanbeeh fi al Fiqah ash Shaafi** BY Abi Ishaaq Ibrahim ibn Ali ibn Yousef ash Shiraazi.

34. **Tanweer al Hawaalak Sharah Muta Maalik** BY Abdul Rahmaan ibn Abi Bakor Jalaal ad Din as Sayoti. (1389h). Egypt. Al Makatabah at Teejaariyah al Kubra.

35. Maroof، B. (Ed). **Tahdeeb al Kamaal fi Asmaa ar Rejaal** BY Abi al Hajjaaj Youssef ibn Abdul Rahmaan ibn Youssef Jamaal ad Din ibn Az Zaki Abi Mohammed al Qadaaee al Kalbi al Mezze. Beirut. Ar Resalah publication

36. **Jaamee al Ahaadeeth** BY Abdul Rahmaan ibn Abi Bakor Jalaal ad Din as Sayoti.

37. **Jaamee al Bayaan fi Taweel al Quraan** BY Abi Jafar Mohammed ibn Jarir ibn Yazeed at Tabari. Ar Resalah Publication.

38. Maroof، B. (Ed). (1418h). **Al Jaamee al Kabeer Sunan at Tirmidi** BY Abi Eesaa Mohammed Eesaa ibn Sawrah at Tirmidi. Beirut. Dar al Gharab al Islaami.

39. An Nasser، Z. (Ed). (1422h). **Al Jaameea al Mosnad as Saheeh al Mokhtasar men Amoor Rasool Allaah wa Sunanah wa Ayaamah** BY Mohammed ibn Ismaeel Abo Abdullah al Bukhari al Jafi. Dar Taaoq an Najah

40. Dareea، A. (Ed). (1418h). **Jamaa al Fawaaed men Jaamee al Asool wa Mojama Az Zawaaed** BY Mohaamed ibn Mohammed ibn Sulaiman ibn al Faasi ibn Taahir as Soosi ar Radwaani al

Maghrabi al Maalki. Beruit. Dar ibn Hazam. Kuwait. Makatabat ibn Katheer.

41. **Jayaad al Mosalsalaat** BY Abdul Rahmaan ibn Abi Bakor Jalaal ad Din as Sayoti. Beirut. Dar al Bashaeer al Islamiyah.

42. **Hashiyat ad Dasoogi ala ash Sharah al Kabeer** BY Mohammed ibn Ahmad ibn Arafah ad Dasoogi al Maliki. Dar al Fikir

43. Al Bqaa'ai، Y. (Ed). (1414h). **Hashiyat al Adwi ala Sharah Kefaayt at Taalib ar Rabaani** BY Abi al Hasan Ali ibn Ahmad ibn Makram as Saeidi al Adwi. Beirut. Dar al Fikir

44. **Hashiyataa Qaliobi wa Omayrah** BY Ahmad Salamah al Qaliobi AND Ahmad al Barlsi. Beirut. Dar al Fikir

45. Moawad، A.، Al Mawajood، A. (Eds). (1419**). Al Haawi al Kabeer fi Fiqah Madahab al Imaam ash Shaafi Sharah Mokhtasar al Mazni** BY Abi al Hasan Ali ibn Mohammed ibn Mohaamed ibn Habeeb al Basari al Baghdaadi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah.

46. Al Madani، A. (Ed). **Ad Diraayah fi Takhreej Ahaadeeth al Hedaayah** BY Abi al Fadel Ahmad ibn Ali ibn Hajar al Asqalaani. Beirut. Dar al Maarefah

47. Atta، M. (Ed). (1413h). **Ad Daawa Lil Tabaraani** BY Abi al Qaasim Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayoub at Tabaraani. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah.

48. Abo an Noor، M. (Ed). **Ad Deebaaj al Modhaab fi Mareefat Aayaan Olamaa al Madhab** BY Ibrahim ibn Ali ibn Mohammed ibn Farhoon Borhaan ad Din al Yamari. Cairo. Dar at Turaath.

49. **Rad al Mohtaar ala ad dar al Mokhtaar BY** ibn A'aabedeen Mohaamed Ameen ibn Omar ibn Abdul aziz A'aabedeen ad Demashqi al Hanafi. Beurit. Dar al Fikir

50. **Ar Rwad al Morabaa Sharah Zaad al Mostaqnaa** BY Mansoor ibn Younees ibn Salaah ad Din al Bahootee al Hanbali. Dar Al Moayed. Ar Resalah publication.

51. **Zaad al Ma'ad fi Hudaa khaieer al** Eebaad BY Mohammed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn Qayim al Jawaziyah. (1415h). Kuwait. Mak'tabat al Manar al Islamiyah. Beirut. Ar Resalah publication

52. **Selaah al Moameen fi Ad Dowaa wa Ad Dekeer** BY Abi al Fatah ad Din Mohammed ibn Mohammed ibn Ali. Mohyee ad Deen Deep Mistoo. Damascus. Dar ibn Katheer

53. **Silselat al Ahadaith as Sahehah wa Shy' min Fqheha wa Fwayidhaa** BY Abi Abdul Rahmaan Mohammad Nasser al Din al Albani. (1415H). Ar Riyadh. Al Maaref Publishing and Distribution

54. Abdul Baqi، M. (Ed). **Sunan ibn Majah** BY Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al Qazwini. Eehyaa al Kotob al Arabiyah.

55. Abdul Hamid، M. (Ed). **Sunan Abi Dawood** BY Abo Dawood Sulayiman ibn al Ashath ibn Is'haq ibn Bashir ibn Shad'dad as Sijistani. Al Makatabah al Asriyah

56. Al Arnoot، S.، Shalbi، H.، Herzallaah، A.، Barhoom، A. (Eds). (1424h). Sunan ad Daarqutni BY Abi al Hasan Ali ibn Omar ibn Ahmad ad Daarqutni. Lebanon. Ar Resalah publication.

57. Qala'jee، A. (Ed). **As Sunan as Sageer** BY Abi Bakor Ahmad ibn al Hussein ibn Ali al Kharaasaani al Bayhaqi. Pakistan. Ad Derasaat al Islamiyah University

58. Atta، M. (Ed). (1424h). **As Sunan al Kubra** BY Abu Bakor Ahmad ibn Ḥusain ibn Ali ibn Musa al Khosrojerdi al Bayhaqi. 3rd ed. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah publication

59. **Sayeer Aalaam an Nobalaa** BY Shames ad Din Mohammed ibn Ahmad ibn Qaaymaaz ad Dhabi. (1427h). Cairo. Dar al Hadeeth

60. **Sharah az Zaraqaani ala Motaa al Imaam Maalik** BY Mohaamed ibn Abdul Baqi ibn Yousef az Zaragaani al Masiri. Cairo. Makatabat at Thaqafaa ad Dineeyah.

61. **Ash Sharah al Kabeer ala Maten al Moqnaa** BY Abi al Faraj Abdul Rahmaan ibn Mohammed ibn Ahmad ibn Qadamah al Moqadasi al jamaa'eili al Hanbali Shames ad Din. Dar al Kitaab al Arabi

62. **Ash Sharah al Moomta' ala Zaad al Mostanqaa** BY ibn al Othamen. (1428h). Dar ibn al Jawzi

63. **Sharah Zaad al Mostaqnaa** BY Mohammed ibn Mohaamed al Mokthaar ash Shingeetii. Al Makatabah ash Shamilah

64. : Sharah Sunan ibn Maajah-3 Lessons:

- **Mesbaah az Zojaajah** BY as Sayoti
- **Enjaah al Haajah** BY Mohammed Abdul Ghani al Mojadidi al Hanafi
- **Ma Yaliq men Hal al Loghaat wa Sharah al Moshkilaat** BY Fakhir al Hasan ibn Abdul Rahmaan al Hanafi al Kankoohi

65. **Sharah Sunan Abi Dawood** BY Abdul Mohsen ibn Hamad ibn Abdul Mohsen al Abbaad. http: //www. islamweb. net

66. **Sharah Saheeh al Bukhaari** BY ibn Bataal Abo Al Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abdul Malik. Riyadh. Makatabat ar Rushd.

67. Mustafa، M.، Sondos، M. (1426h). **Sharah Omdat al Ahkaam (Hajj and Taharah)** BY Taqi ad Din Abo al Fateh Mohammed ibn Ali ibn Waheb ibn Moteea al Qashiri. Ar Resalah publication

68. **Sharah Mokhtasar Khalil** BY Mohammed ibn Abdullah al Kharashi al Maliki Abo Abdullah. Dar al Fikir

69. **Shifaa al Garaam bi Akhbaar al Balad al Haraam** BY Abi at Tayb al Maki Mohammed ibn Ahmad ibn Ali al Hasani al Faasi.

(1421h). Dar al Kotob al Ilmiyah

70. Al Amari، H.، Al Eryaani، M.، Abdullah، Y. (Eds). (1420h). **Shames al Oloom wa Dawaa Kalaam al Arab men al Kaloom** BY Nashwaan ibn Saeed al Hamyari al Yamani. Beruit. Dar al Fikir al Moaaser. Damascus. Dar al Fikir

71. Attar، A. (Ed). **As Sehaah Taj al Loqah wa Sehaah al Arabiyah** BY Abu Nassr Ismaeal ibn Hammad al Jawahari al Faaraabi. Beirut. Dar al Elm Lilmaalayeen

72. Al A'dami، M. (Ed). **Saheeh ibn Khuzaymah** BY Abu Bakor Mohammed ibn Ishaaq in Khuzaymah as Sulami an Nesabori. Beirut. Al Makatab al Islaami

73. **Saheeh wa Daa'eef Sunan ibn Maajah** BY Mohammed Nasser ad Din al Albaani.

74. **Daa'eef al Jaame as Sageer wa Ziyadatah** BY Abi Abdul Rahmaan Mohammed Nasser ad Din ibn Al Haaj Nooh ibn Najaati ibn Adam al Ashqoodari al Albaani. Al Makatab al Islaami

75. **At Tabaqaat al Kubraa** BY Abi Abdullah Mohammed ibn Saad ibn Maneea al Baghdaadi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

76. Al Khoze، S. (Ed). (1417h). **Tabaqaat al Mofasereen** BY Ahmad ibn Mohammed al Adnah. Saudi Arabia. Makatabat al Aolom wa al Hikam.

77. Al Ansaari، A. (Ed). **Omdaat as Saalik wa Oddat an Naasik** BY Abi al Abbaas Ahmad ibn Abdullah Ar Roomi Shahaab ad Din ibn an Naqeeb ash Shaafi. Qatar. Ash Shoon ad Dyineeyiaah

78. **Awoon al Mabood Sharah Sunan Abi Dawood Ma'ah Haashiyat ibn al Qayim** BY Abi Abdul Rahmaan Mohammed Ashraf ibn Amer ibn Ali ibn Hayder Sharaf al Haaq as Sadiqi al Adeem Abaadi. (1415h). Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

79. Al Makhazomi، M.، As Saamraaee، I. (Eds). **Al Ain** BY Abo Abdul Rahman al Khaleel ibn Ahmad ibn Amro ibn al Farahidi al Basree. Dar wa Makatabat al Hilal

80. **Al Ghorar al Bahiyah fi Sharah al Bahajah al Waradiyah** BY Abi Yahya Zakariya ibn Mohammed ibn Ahmad ibn Zakariya al Ansaari Zain ad Din as Saniki. Al Matabah al Maymaniyah.

81. **Fatawee of Permanent Committee for Scholarly Research and Ifta** COLLECTED BY Ahmad ibn Abdul Razaag ad Doweesh. Riyadh. Presidency of Scholarly Research and Ifta Department. The General Department for Printing

82. **Fatawee Monawa'ah** BY Abdul Aziz ibn Abdullah ibn Abdul Rahmaan Ar Rajihi.

83. **Fatah al Aziz Bi Sharah al Wajeez** BY Abdul Kareem ibn Mohammed ar Raafa'ae al Qazwini. Dar al Fikir

84. **Fatah al Ghafaar al Jaame le Ahkaam Sunnat Nabiyana al Mokhtaar** BY al Hasan ibn Ahmad ibn Yousef ibn Mohammed ibn Ahmad ar Rabaa'ai as Sana'aani. (1427h). Dar Aalaam al Fawaeed

85. **Fatah al Qadeer** BY Kamaal ad Din Mohammed ibn Abdul Waheed as Siwasi. Dar al Fikir

86. At Turki، A. (Ed). (1424h). **Al Frooa wa Mah Tasaheeh al Frooa FOR Alaa ad Din Ali ibn Suleiman al Mardaawi** BY Abi Abdullah Mohammed ibn Moflah ibn Mefraj Shames ad Din al Moqadasi ar Raamini as Saalihi al Hanbali. Ar Resalah publication.

87. **Fadaael al Kabaa al Moadamaa** BY Mahood ibn Ahmad ad Dawsari. Shabakat al Alookah

88. **Fadaael Makkah al Waaredah fi al Kitaab wa as Sunnah** BY Mohammed ibn Abdullah A'aayeed al Ghobbaan. Dar ibn al Jawazi.

89. Al Aani‹ S. (Ed). **Fadaael Makkah wa as Sakan Fihaa** BY Abi Saeed al Hasan ibn Yasaar al Basari. KWT. Makatabat al Falah

90. **Al Fawaakah ad Dawaani ala Resalat ibn Abi Zaid al Qayarwaani** BY Ahmad ibn Ghaanim ibn Salim ibn Mahanaa Shahaab ad Din An Nafaraawi al Azhazri al Maaliki. (1415h). Dar al Fikir.

91. Al Madakhali‹ R. (Ed). (1422h). **Qaa'aedah Jalilah fi at Tawasol wa al Wasilah** BY Taqi ad Din Abo al Abbas Ahamd Abdul Haleem ibn Abdul as Salaam ibn Taymiyah al Hanbali ad Dimashqi. Makatabat al Foorqaan

92. **Al Qaamoos al Moheet** BY Majd ad Din Abo Tahir Mohammed ibn Yaqoob al Fayrz Aabadi. (1426H). Beirut. Ar Resalah publication.

93. **Al Kaafi fi Fiqah al Imaam Ahmad** BY Abi Mohammed ad Din Abdullah ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Qadaamah al Jamaa'aili al Moqadasi ad Dimshqi al Hanbali. (1414h). Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

94. Hindaawi‹ A. (Ed). (1420h). **Kashif al Khafaa wa Mozeel al Elbaas** BY Abi al Fedaa Ismael ibn Mohammed ibn Abdul Hadi al Jeraahi al Ajlooni ad Demshqi. Al Makatabah al Asriyah

95. Hayaani‹ B (Ed). (1401h). **Kanz al Omaal fi Sunan al Aqwaal wa al Afaal** BY Alaa ad Din Ali Hussaam ad Din ibn Qaadi Khaan al Qaadri ash Shaadli al Hindi a; Barhaanfoori al Madini al Maki. Ar Resalah publication

96. **Leqaa al Baab al Maftooh** BY Mohammed ibn Saalih ibn Mohammed al Othemeen. http: //www. islamweb. net

97. **Al Mobdaa fi Sharah al Moqnaa** BY Abi Isihaaq Borhaan ad Din Ibrahim ibn Mohammed ibn Abdullaah ibn Meflah. (1418h). Dar al Kotob al Ilmiyah

98. **Al Mabsoot** BY Mohammed ibn Ahmad ibn Abi Sahil Shames al Aaemmah as Sarkhasi. (1414h). Beirut. Dar al Mareefah

99. Al Salmaan، A. (Ed). (1419h). **Al Mojalaasah wa Jawaaher al Elm** BY Abi Bakor Ahmad ibn Marwaan ad daynoori al Maaliki. Dar ibn Hazim

100. Al Qoodesi، H. (Ed). (1414h). **Mojamaa az Zawaed wa Manbaa al Fawaeed** BY Abi al Hasan Noor ad Din Ali ibn Abi Bakur al Hithamee. Makatabat al Qoodesi.

101. Qasim، A. (Ed). 1416h). **Majmooa al Fataawi** BY Taqi ad Din Abo Al Abbaas Ahmad Abdul Haleem ibn Taymiyah al Haraani. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.

102. **Al Majomooa Sharah al Mohadab** BY Abo Zakariya Mehyi ad Din Yahya ibn Sharaf an Nawawi. Dar al Fikir

103. Habdawi، A. (Ed). (1421h**). Al Mohkaam wa al Moheet al A'atham** BY Ali ibn Ismael ibn Seedah al Marsi. Beirut. Dar al Kotob al Ilmiyah

104. **Masaael al Imaam Ahmad ibn Hanbal wa Isaaq ibn Raahooyah** BY Abi Yaqoob Isaaq ibn Mansour ibn Barhaam al Marozi. (1425h). Kingdom of Saudi Arabia. Islamic University of Medina: Deanship of Scientific Research

105. Qasim، M. (Ed). (1418h). **Al Mosatadark ala Majomooa Fataawi Sheikh al Islaam** BY Taqi ad Din Abo Al Abbaas Ahmad Abdul Haleem ibn Taymiyah al Haraani.

106. **Al Masjid al Haraam Tareekhah wa Ahkaamoh** BY Wasi Allaah Mohammed Abbas. (1428h).

107. Al Arnoot، S.، Marshed، A & others. (Eds). (1421h). **Mosnad al Imaam Ahamd ibn Hanbal** BY Abi Abdullah Ahmad ibn Mohammed ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad ash Shybani. Ar Resalah publication

108. Abdul al Baqi، M. (Ed). **Al Mosnad as Saheeh al Moktasar Benaqel al Adel aa'n al Adel ela Rasool Allaah Sal Allaah Alaih wa Salam** BY Muslim ibn al Haj'jaj Abu al Hasan al Qashiri an Nisabori. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

109. **Mashaareq al Anwaar ala Sehaah al Aahtar** BY Aayeed ibn Mosaa ibn Aayaad as Sabti. Al Makatabah al Ateeqah wa Dar at Toraath

110. **Mashaaheer al Olamaa al Amsaar wa A'alaalm al Aqtaar** BY Abi Hatim Mohammed ibn Habaan ibn Ahmad ibn Habaan ibn Moaad ibn Moabaad

111. **Al Mesbaah al Moneer fi Ghareeb ash Sharah al Kabeer** BY Ahmad ibn Mohammed ibn Ali al Fayoomi. Beirut. Al Makatabah al Elmiyaah

112. Al Adami، H. (Ed). (1403h). **Al Mosannaf** BY Abi Bakor Abdul Razaaq ibn Hamaam ibn Naafe al Homayri as Sana'aani. Al Majales al Eelemi & al Makatab al Islaami.

113. Al Hoot، Kamal. (Ed). (1409h). **Al Mosanif fi al Ahaadith wa al Athaar** BY Abo Bakor ibn Abi Shaybah Abdullah ibn Mohammed ibn Ibrahim al Absi. Ar Riyadh. Makatabat ar Rushd

114. Al Arnoot، S.، Al Kateeb، Y. (Eds). (1423H). **Al Motalaa ala Al Faad al Moqnaa** BY Abi Abdullah Mohammed ibn Abi al Fatah ibn Abi al Fadel al Ba'li. Makatabat as Sawaadi

115. Al Mahadi، A. (Ed). (1420h). **Ma'aalem at Tanzeel fi Tafseer al Quraan** BY Abo Mohammed al Hussein ibn Masood ibn Mohammed al Baghawi ash Shaafiee. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi.

116. **Mojam ash Shoaraa al Arab** BY Al Mawasoah ash Sha'reeyah

117. As Salafi، A. (Ed). (1403h). **Al Mojam al Kabeer** BY Sulieman ibn Ahmad at Tabarani. Dar Eehyaa at Torath al Arabi

118. **Mojam al Loghah al Arabiyah al Moaaserah** BY Ahmad Mokhtaar Abdul Hamid Omar. (1429h). Aalam al Kotob

119. **Al Mojam al Waseet** BY Ibrahim Mustafa، Ahamd az Zayaat، Haamed Abdul Qader & Mohammed an Najjar. Dar ad Da'waah

120. **Al Mognee** BY ibn Qadaamah BY Abi Mohammed Mowafaq ad Din Abdullah ibn Ahmad ibn Mohammed ibn Qadaamah al Jamaa'aili al Moqadasi ad Dimashiqi al Hanbali. (1388h). Makatabat al Qaherah.

121. **Mofataah Dar as Sa'aadah wa Manshoor Welayat al Elm wa al Eeraadaah** BY Mohammed ibn Abi Bakor ibn Ayoob ibn al Qayim al Jawaziyah. Beruit. Dar al Kotob al Ilmiyah

122. Al Khoojah، M. (Ed). (1408h). Mel al A'eebah bma Jomea be Tool al Gheebah fi al Wajehah ela al Haramain Makkah wa Teebah BY Abi Abdul Rahmaan Mohammed ibn Omar ibn Mohamad al Fahiri as Sabati. Dar al Gharab al Islaami

123. **Al Mohadab fi Fiqiah al Imaam ash Shaafiee** BY Abi Isihaaq Ibrahim ibn Ali ibn Youssef ash Shiraazi. Dar al Kotob al Ilmiyah

124. **Mawaaheb al Jaleel fi Sharah Mokhtasar Khalil** BY Shamis ad Din Abo Abdullah Mohammed ibn Mohammed ibn Abdul Rahman at Taraabilisi al Magarabi. (1412h). Dar al Fikir

125. **Al Mawasoah al Fiqihiyah al Kowaytiyah** BY Wazarat al Awaqaf wa ash Sho'oon al Islamiyah

126. **Mawasoaat Mawaaqif as Salaaf fi al Aqeedah wa al Manahaaj wa at Tarabiyah** BY Abi Sahil Mohammed ibn Abdul Rahmaan al Magharaawi. Al Makatabah al Islamiyah & an Nobalaa Lil Kitaab

127. Abdul Baqi، M (Ed). (1406h). **Mota al Imaam Maalik** BY Maalik ibn Anas ibn Malik al Asbahee al Madani. Dar Eehyaa at Torath al Arabi

128. An Naahi، S. (Ed). (1404h). **An Nataf fi al Fataawe** BY Abi al Hassan Ali ibn al Hussin ibn Mohammed as Soghdee Hanafi. Dar al Forgaan & ar Resalah Publication

129. **Nasib ar Raayah le Ahaadeeth al Hedaayah ma Haashiyatah Baghiyah fi Takhreej az Zayla'ai** BYJamaal ad Din Abo Mohammed Abdullaah ibn Youssef ibn Mohammed az Zayla'ai. (1418h). Ar Rayaan Publication & Dar al Qibalah Lil Thagafaah al Islaamiyah

130. As Sabbati، A. (Ed). (1413h). **Nail al Awtaar** BY Mohammed ibn Ali ibn Mohammed ash Shawkaani al Yamani. Egypt. Dar al Hadith

131. **Al Hidaayah al Kaafiyah ash Shaafiyah Le Bayaan Haqaaeq al Imaam ibn Arafah al Waafiyah** BY Abi Abdullaah Mohammed ibn Qaasim al Ansaari al Maaliki. (1350h). Al Makatabah al Elmiyaah

132. Hameem، A. (Ed). (1425h). **Al Hidaayah ala Madhab al Imaam Abi Abdullaah Ahmad ibn Mohammed ibn Hanbal ash Shaybaani** BY Abi al Khataab Mahfood ibn Ahmad ibn al Hasan al Kalodaani. Gheraas publication

T. (Ed). **Al Hidaayah fi Sharah Bedayaat al Mobtadi** BY ،Youseef Abi al Hasan Ali ibn Abi Bakor ibn Abdul Jaleel al Farghaani al Morghenaani Borhaan ad Din. Beirut. Dar Eehyaa at Torath al Arabi